



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



دور الجمعيات الخيرية في تحقيق التكافل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا -جمعية دروب الخير ولاية الوادي -نموذجا.

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وإعلام

الأستاذ المشرف:

حسين نتيش

إعداد الطالبات :

بابه وفاء

ميسة راضية

لجنة المناقشة

| الاسم واللقب | الرتبة | الجامعة | الصفة |
|-----------------|----------------|------------------------------|--------------|
| العبد بلالي | أستاذ محاضر ب | جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي | رئيس لجنة |
| أ.حسين نتيش | أستاذ متعاقد | جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي | مشرفا ومقررا |
| د.سهام بن سعيدي | أستاذة متعاقدة | جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي | عضو مناقشا |

السنة الجامعية : 1442. 1443 هـ / 2021. 2022 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَمَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ
وَالتَّعَدُّوا﴾ وَإِنِ اتَّقَوْا اللَّهََ إِنَّ اللَّهََ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿

سورة المائدة / الآية 02

إهداء

نحمد الله كثيراً ونشكره شكراً جزيلاً لأنه سهل لنا المبتغى وأعاننا على إتمام هذا العمل

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة.. ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين..

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

أهدي ثمرة جهدي إلى من سهرت الليالي على راحتي وتعبت بلا مقابل إلى من كان دعاؤها سر نجاحي

إلى من اسمها كريم وشأنها عظيم عندي أمي الغالية حفظها الله ورعاها

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار وعلمي الصبر وحب العلم إلى رمز الآباء والصمود أبي الغالي حفظه

الله ورعاها

إلى أعمام وأشقاء الروح والجسد إخوتي وأخواتي

إلى أولئك الذين يدفعونني إلى الأمام.. إلى النجاح.. ويفرحون لفرحي ويحزنون لحزني

أحمل لهم في قلبي كل التقدير واحترام وحب

وإلى كل عزيز لم يذكر اسمه من خلال هذا الإهداء فاسمه منقوش في القلب لا يحتاج نقشه بقلم قد

يزول حبره بطول الوقت

راضية ميسة

إهداء

اهدي هذا العمل المتواضع إلى من أفضلها على نفسي فلقد ضحيت من أجلي، ولم

تدخر جهدا في سبيل إسعادي على الدوام (أمي الحبيبة).

صاحب الوجه الطيب والأفعال الحسنة، فلم يبخل علي طيلة حياته (أبي العزيز).

وإلى الذي وقف جانبي طيلة مسيرتي الجامعية وتعب معي من أجل إكمال

دراستي (زوجي الكريم).

إلى كل أساتذتي وأصدقائي ومن ساعدني من بعيد أو قريب.

بابه وفاء

شكر وتقدير

قال الله تعالى : ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى
وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ
المُسْلِمِينَ﴾

سورة الأحقاف الآية 15

إن الحمد كله والشكر لله عز وجل ، الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا
على أداء هذا الواجب

أحمده عز وجل على نعمه التي لا تعد و لا تحصى
ومن النعم التي من الله علينا بها إكمال هذه الرسالة
أسأل الله تبارك وتعالى أن يجعلها في ميزان حسناتنا وأن يكون عملنا خالصا
لوجهه الكريم .

و لا يسعني بعد حمد الله وشكره إلا أن أسجل بالغ شكرنا لأستاذنا الفاضل
"حسين نيش" والذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته العلمية القيمة ، نسأل الله
العلي القدير أن يجازيه عنا خيرا جزاء ، وأن يديم عليه نعمة الصحة والعافية وأن
يبارك في علمه ووقته.

كما نتقدم بالشكر إلى أساتذة معهد العلوم الإسلامية وبالأخص الأستاذة "سهام

بن سعدي"

كما نتقدم بالشكر إلى جمعية دروب الخير بالوادي التي فتحت لنا أبوابها بعز
وفرح وأغننتنا بمعلوماتها القيمة والتمينة.

إلى رئيس الجمعية "عماد الدين قعار"

إلى نائب رئيس الجمعية "سمير حساني"

ورئيسة الفرع النسوي "رانيا بن موسى"

ملخص الدراسة باللغة العربية

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة "دور الجمعيات الخيرية في تحقيق التكافل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا جمعية دروب الخير نموذجاً" وهي إحدى الجمعيات الخيرية بولاية الوادي وانطلاقاً من الإشكالية تدور حول طبيعة الدور الذي لعبته هذه الجمعية الخيرية والإجابة على التساؤلات المطروحة للوصول إلى أهداف ونتائج مضبوطة ودقيقة تسمح لنا بمعالجة موضوع دراسة، وقد أظهرت الدراسة عدة نتائج أهمها:

- إن الجمعيات الخيرية تساهم في قيام المجتمعات واستقرارها ونموها لمستوى مرموق، حيث تقدم مساعدات مالية ومعنوية للمحتاجين وذلك الأصل في الجمعيات الخيرية هي الخدمة المجتمعية بدون هدف الربح.

- التكافل الاجتماعي يساهم في استقرار المجتمع وتربطه وفي ظل الظروف وباء حثنا على تقديم المساعدات المادية والتي تأثرت وتأذت بفعل جائحة كورونا.

- قد أجريت هذه الدراسة على عينة قصدية شملت 38 عائلة مستفيدة من الجمعية ولتحقيق أهداف اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الملائم لطبيعة هذه الدراسة معتمدين في جمع بيانات، على كل من الملاحظة والمقابلة واستبانته مكونة من 6 أسئلة رئيسية تفرعت عنها أسئلة ثانوية وأتمنا بخاتمة تظم نتائج وتوصيات تلخص في أن جمعية دروب الخير تعتبر من أهم الجمعيات الخيرية بالمنطقة لما تقدمه من مساعدة للفئات المعوزة والعائلات المحتاجة وإغاثة الملهوفين وهي رائدة في العمل الخيري والدور الذي لعبته في إرساء مبدأ التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع في ظل الجائحة وتوصلنا إلى أنه من الضرورة تقديم الدعم لهذه الجمعيات الخيرية وإنشاء جمعيات أخرى ليعم الخير والتكافل بين أفراد المجتمع الواحد.

الكلمات المفتاحية: الجمعيات الخيرية - التكافل الاجتماعي - جمعية دروب الخير، جائحة كورونا

Study summary in Arabic

This study aimed to know “the role of charities in achieving social solidarity in light of the Corona pandemic, the Paths of Good Association as a model”, which is one of the charities in the state of the valley, and based on the problem revolves around the nature of what this charity played and answering the questions raised to reach goals and results Accurate and accurate that allows us to address the subject of a study, and the study showed several results, the most important of which are:

Charitable societies contribute to the establishment, stability and growth of societies to a prestigious level, as they provide financial and moral assistance to the needy, and that the origin of charities is community service without the goal of profit.

Social solidarity contributes to the stability of society and links it, and in light of the pandemic conditions, we have urged us to provide material assistance, which has been affected and harmed by the Corona pandemic.

This study was conducted on an intentional sample that included 38 families benefiting from the association. To achieve the objectives of this study, we relied on the descriptive analytical approach appropriate to the nature of this study. In collecting the data of this study, it was based on observation, interview, and a questionnaire consisting of 6 main questions that branched from secondary questions. I concluded with a conclusion that includes results and recommendations that are summed up in the fact that the Path of Goodness Association is one of the most important charitable associations in the region because of its assistance to needy groups and families in need and to seducing the desperate. It is a pioneer in charitable work and the role it played in establishing the principle of social solidarity among members of society in light of the pandemic Providing support to these charities and establishing other associations to spread goodness and solidarity among members of the same community.

Keywords: charities - social solidarity - paths of goodness association, corona pandemic

قائمة الرموز والإشارات

| الرمز | معناه |
|-------|------------|
| ط | الطبعة |
| تح | تحقيق |
| ج | جزء |
| ص | الصفحة |
| ع | العدد |
| م | المجلد |
| ح | رقم الحديث |
| هـ | الهجري |
| م | الميلادي |

مقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمد عبده ورسوله وصلي الله وسلم عليه، وعلى أله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

إن الجمعيات الخيرية في الوقت الراهن لها دور مهم وفعال في تحقيق التكافل الاجتماعي من خلال الأعمال والنشاطات الخيرية التي تقوم بها وقد برز دورها أكثر إثر جائحة كورونا التي أملت بالعالم أجمع، فقد ساهمت بشكل كبير للحد من انتشار الوباء عن طريق بث الوعي والطمأنينة في المجتمع، وفي إيصال المساعدات المادية إلى المعوزين من الفئات الهشة في المجتمع والأكثر عرضة لهذا الوباء، خاصة عندما فرضت الدول إجراءات وقائية للحد من انتشار المرض بفرض الحجر الصحي في كامل التراب الوطني خاصة تلك التي شهدت نسب متقدمة من عدد المصابين وحتى الوفيات.

ولقد عملت الشريعة الإسلامية على تحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع ووضعت أسسه وقواعده التي ليس لها مثل، ووظيفته بين أفراد آمة الإسلام حتى أصبح التكافل من السمات البارزة للمجتمع المسلم حيث يعد من أبرز صور التضامن والتلاحم الإنساني وهو من وجوه أفعال الخير يكون فيها العطاء دون مقابل ومن بين الجمعيات الخيرية التي تبادر بالعمل الخيري والتطوعي "جمعية دروب الخير - ولاية الوادي" التي هي محور دراستنا فارتأينا في هذه الدراسة القيام بإجراء وصفي لها، للبحث في خلفيات الموضوع أكثر من خلال تحديد نموذج للجمعية.

ومن هذا المنطلق نطرح الإشكالية التالية؟

إلى أي مدى ساهمت الجمعيات الخيرية في تحقيق التكافل الاجتماعي في ظل جائحة

كورونا؟

ولمعالجة مفردات الإشكالية كانت خطة الدراسة كالتالي:

الفصل الأول: بعنوان الإطار المنهجي للدراسة وتم فيه استعراض الهيئات المنهجية بدءا من

إشكالية الدراسة، ثم طرحنا التساؤل الرئيسي للإشكالية والتساؤلات الفرعية وأسباب اختيار

موضوع الدراسة والتي قسمت إلى أسباب ذاتية وأسباب موضوعية، ثم تطرقنا إلى أهمية الدراسة وصياغة الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها من خلال الدراسة، وتحديد المفاهيم الدراسة والدراسات السابقة وفرضيات ومنهج الدراسة وأخيرا صعوبات.

الفصل الثاني: يحتوي ثلاثة مباحث حيث يتضمن المبحث الأول ماهية الجمعيات الخيرية والثاني حول التكافل الإجتماعي والثالث حول جائحة كورونا.

الفصل الثالث: يحتوي على مبحثين حيث يتضمن المبحث الأول التعريف بالجمعية وأهدافها وإنجازاتها والأعمال التي قامت بها في ظل الجائحة والمبحث الثاني تم عرض فيها مجتمع الدراسة، وحجمها وعينتها وأدوات جمع البيانات وشرحها، وتم دراسة دور جمعية دروب الخير في تحقيق التكافلي " الإطار الميداني " للدراسة من خلال عرض النتائج و تحليلها واستخلاص نتائج النهائية للدراسة محل البحث من خلال الجداول والتعليق عليها وتفسير نتائجها المتوصل إليها وأخيرا أتمنا بخاتمة تضم أهم النتائج وأبرز التوصيات.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة

لقد أثرت جائحة كورونا على الوضع العام الاقتصادي والاجتماعي والصحي فكانت مشكلة هذه الدراسة البحث والتأكد بأن الجمعيات الخيرية تؤدي دورها في تحقيق التكافل الاجتماعي وتخفيف من الأزمات التي واجهت المجتمعات في ظل هذه الجائحة، وسنسلط الضوء في بحثنا على الجمعيات الخيرية وخصوصاً جمعية دروب الخير، محاولين الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

❖ إلى أي مدى ساهمت الجمعيات الخيرية في تحقيق التكافل الاجتماعي في ظل

جائحة كورونا؟

ثانياً: تساؤلات الدراسة

وقد قسمنا التساؤل الرئيسي إلى تساؤلات فرعية وهي:

- ❖ هل هناك أثر ميداني للعمل التكافلي الجمعي لتخفيف من حدة الجائحة؟
- ❖ ما هي أهم المعوقات التي واجهتها الجمعية الخيرية في تحقيق التكافل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا؟ وكيف يمكن لها تجاوزها ومواجهة تحديات الأزمات والنكبات الطارئة؟

❖ كيف ساهمت الجمعية الخيرية في احتواء الوضع الوبائي خلال جائحة كورونا كوفيد-

19 وتخفيف الآثار السلبية التي خلفتها لتحقيق التكافل الاجتماعي وماهي أهم

الآليات التي يمكن اقتراحها؟

❖ هل تجاوب العمل الخيري مع جائحة كورونا؟

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع

هناك أسباب ذاتية وأسباب موضوعية دفعتنا للاختيار هذا الموضوع وهي:

1. أسباب الذاتية

- قرب الجمعية من المسكن دفعنا للبحث عن أعمالها ونشاطها مما سهل علينا الحصول على المعلومات بكل أريحية.
- حبنا للعمل الخيري التكافلي ومحاولة المساهمة في تفعيله.

2. أسباب موضوعية

- الإسهام في تفعيل دور الجمعيات الخيرية من خلال دراسة جهودها في العمل التكافلي.
- تدعيم مكتبة معهد العلوم الإسلامية ببحث علمي جديد.
- لقد كان سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو الكشف عن نشاط الجمعيات الخيرية في ظل جائحة كورونا مما يستدعي الدراسة والبحث وخاصة جمعية دروب الخير بالوادي.
- ملائمة الموضوع لتخصصنا الجامعي.

رابعاً: أهمية الموضوع

- تكمن أهمية موضوعنا من ناحيتين أساسيتين هما النظرية والتطبيقية حيث يشمل من:
- الناحية النظرية:** الدور الرائد المبني على أساس المبادرة الفاعلة للجمعيات الخيرية في تدعيم أواصر البذل والعطاء وما له من دور في تحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع الذي ينتهي بالضرورة إلى تحقيق التماسك الاجتماعي الذي تنشده المجتمعات.
 - كشف دور الجمعيات الخيرية في التخفيف من حدة الأزمات الاجتماعية وبيان آثار الجوائح العامة على الوضع الاجتماعي عموماً، وأهمية العمل التكافلي في مواجهتها.
 - الناحية التطبيقية:** تسليط الضوء على المعطيات الميدانية من خلال ما أنجزته جمعية دروب الخير في الميدان، في ظل جائحة كورونا، في أوساط منطقة واد سوف.

خامساً: أهداف الموضوع:

تتلخص أهداف البحث فيما يلي:

- الأهداف الكلية

تهدف الدراسة إلى محاولة الإجابة على الإشكالية من خلال التعرف على دور الجمعيات الخيرية في تحقيق التكافل الاجتماعي وخاصة جمعية دروب الخير وأهم نشاطاتها وإنجازاتها خلال جائحة كورونا.

• الأهداف المرحلية

- التعرف على الجمعيات الخيرية والتكافل الاجتماعي وجائحة كورونا.
- الوقوف على الصعوبات التي تواجه الجمعية وسبل التخلص منها.
- الكشف عن الرؤية المستقبلية التي تسعى إليها الجمعيات الخيرية عامة وجمعية دروب الخير خاصة.
- الكشف عن الوسائل والبرامج والمشاريع والإنجازات التي تستخدمها الجمعيات الخيرية في تحقيق التكافل.
- وضع جملة من التوصيات التي يمكن الاستفادة منها مستقبلاً.

سادساً: تحديد مفاهيم الدراسة

يعتبر تحديد المفاهيم ذو أهمية منهجية في أي بحث علمي، بحيث يساعد هذا التحديد الباحث على توضيح المعاني التي يتناولها، بهدف إزالة الغموض حول المعنى المتبني في الدراسة لأن غموض المصطلحات يفقد الموضوع قيمته العلمية، وفيما يلي سيتم توضيح مصطلحات الأساسية للدراسة:

1/ تعريف الإجرائي للبحث:

هو عبارة عن مجموعة من الأنشطة والخدمات والمشاريع التي قدمتها جمعية دروب الخير للأيتام والمحتاجين في ظل الجائحة والتي سعت من خلالها تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

2/ الجمعيات الخيرية:

هي هيئة مؤلفة من سبعة أشخاص فأكثر غرضها الأساسي تنظيم مساعيها لتقديم الخدمات الاجتماعية لمواطنين دون أن تستهدف من نشاطها، وعملها، جني الربح المادي واقتسامه، أو تحقيق أية أهداف سياسية¹

¹ حاضر إدريس آدم، دور الجمعيات الخيرية في الدعوة إلى الله تعالى في غانا، مذكرة ماجستير في الدعوة، كلية العلوم

الإسلامية، قسم الدعوة، جامعة المدينة العلمية بماليزيا، 1436هـ - 2015م، ص 16

• التعريف الإجرائي للجمعيات الخيرية:

وهي مؤسسات اجتماعية ذات صفة شخصية أو معنوية، ينشأ الأفراد من المتطوعين بهدف تقديم المساعدات المادية والمعنوية لبعض الفئات الاجتماعية قليلة الحظ كالأيتام والأرامل بغية التكفل بهم.

3/ تعريف التكافل الاجتماعي:

التكافل الاجتماعي هو أن يتكفل المجتمع شؤون كل فرد فيه من كل ناحية من النواحي الاقتصادية والثقافية والصحية والاجتماعية¹

• تعريف الإجرائي للتكافل الاجتماعي:

هو عملية تفاعلية بين الفرد والمجتمع ينطلق من العقيدة الإسلامية ليقوم كل من الفرد والمجتمع بواجبه.

• تعريف الإجرائي لجائحة كورونا:

نعني بالجائحة كورونا هو مرض مكتشف مؤخراً عالمياً ديسمبر 2019 في مدينة ووهان الصينية، وهو مرض أصيب به عامة الناس، ويعتبر من أكثر الأوبئة خطورة الذي هدد حياة المصاب به إلى الموت.

سابعا: الدراسات السابقة

بعد البحث والسؤال عن هذا الموضوع وعما كتب فيه يمكن القول بأنه لا يتوفر ما يلم شتات الموضوع أو يفصل القول في مسألة بشكل خاص، وقد اطلعت على مجموعة من الدراسات العلمية والبحوث الأكاديمية التي قد يكون لها تقاطع مع البحث في موضوعه أو مباحثه أظفر بطرح علمي يبحث في حيثيات المؤسسات الخيرية، ومن خلال اطلعنا وجدنا الدراسات التالية:

1- الدراسة الأولى: "التكافل الاجتماعي في ضوء التربية الإسلامية" لسلطان بن

عوض مطلق الجعيد، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير تخصص التربية الإسلامية والمقارنة جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية، بتاريخ - (1429هـ - 1430هـ).

حيث تدور إشكالية هذه الدراسة حول بيان مكانة التكافل في التربية الإسلامية.

¹ محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 2010، ص125

أوجه التشابه والاختلاف: تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا أن الباحث تطرق إلى التعرف على التكافل الاجتماعي في التربية الإسلامية بصفة عامة مفهومه ومشروعيته وضوابطه، أما الاختلاف نلخص في كون دراستنا بجمعية معينة حيث نقوم بدراسة نشاطها الميداني لاستخلاص جملة من النتائج.

2- الدراسة الثانية: " العمل الخيري ودوره في تحقيق التكافل الاجتماعي "جمعية جنان

الخيرية أنموذجا"، الطالبة رجاء بنين، من الإشراف فهيمة بن عثمان، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، تخصص دعوة وإعلام، جامعة الوادي، قسم أصول الدين، 1439-1440هـ/2018-2019م

وتدور الإشكالية هذه الدراسة فركزت على " جمعية جنان الخيرية "من خلال اهتمامها بالأرامل وتقديم العون لهم بغية إرساء مبدأ التكافل الاجتماعي.

فما هو طبيعة نشاط هذه الجمعية في ميدان العمل الخيري؟ ومدى مساهمتها في تحقيق التكافل الاجتماعي؟

أوجه التشابه والاختلاف: تعتبر هذه الدراسة مساعدة لنا في جانبها المنهجي والنظري، بالإضافة إلى أن التشابه بين هذه الدراسة وبين دراستنا أن الباحثة تطرقت إلى تحقيق التكافل ومدى مساهمتها لان كلا منها يدرس دراسة ميدانية لجمعية الخيرية ويختلفان في اسم الجمعية ويوجد اختلاف أن دراستي ستكون في ظل جائحة كورونا.

3- الدراسة الثالثة: " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز العمل التطوعي في ظل

جائحة كورونا "الفايسبوك نموذجا" للطالبتين باهي سندس، حمودي أسماء من إشراف د/ سالم يعقوب - دراسة ميدانية على الجمعية الخيرية "دروب الخير" ولاية الوادي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع الاتصال ، جامعة الوادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 2020/2021 م وتندرج هذه الدراسة ضمن التساؤل التالي:

- كيف تساهم مواقع التواصل في تعزيز العمل التطوعي في ظل جائحة كورونا؟

بناء على الإشكال الرئيسي المطروح قمنا بصياغة تساؤلات فرعية وهي كالتالي:

- ❖ ما هي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز العمل التطوعي في ظل جائحة كورونا؟
- ❖ ما هي الدوافع والأسباب التي تكمن وراء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فيما يخص العمل التطوعي؟
- ❖ ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة العمل التطوعي؟

أوجه التشابه والاختلاف: تختلف هذه الدراسة مع دراستنا كونها عاجلت دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز العمل التطوعي "الفايس بوك" كجانب افتراضي ودراستنا تعالج دور الجمعيات الخيرية في تحقيق التكافل الاجتماعي كجانب ميداني مع الإشارة أن التشابه بين هذه الدراسة وبين دراستنا أن يكمن في متغير في ظل جائحة كورونا وتحمل نفس اسم الجمعية.

ثامنا: فرضيات الدراسة:

انطلاقاً من إشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية السابقة، تم وضع بعض الفرضيات سيتم إثبات صحتها أو نفيها من خلال السياق العام لهذه الدراسة وتمثل فيما يلي:

الفرضية الرئيسية:

- جمعية دروب الخير بولاية الوادي لها دور كبير في تحقيق التكافل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا.

الفرضيات الفرعية

- كلما ركزت جمعية دروب الخير عملها على فئات محددة كلما كانت النتائج أفضل في المجتمع.
- إن دور جمعية دروب الخير تعد ضرورة آنية ومستقبلية لتحقيق التكافل الاجتماعي والنهضة الاجتماعية والاقتصادية للدول الإسلامية في ظل التحدي الكبير الذي واجهتها الجمعيات الخيرية في ظل جائحة كورونا.

تاسعا: منهج الدراسة

اعتمدنا في دراستنا هذه المناهج على التالية:

1. المنهج الاستقرائي: هو المنهج الذي تمكنت به من المسح الشامل للعينة المدروسة من أجل استخراج البيانات ثم تحليلها.

2. المنهج الوصفي: تم الاعتماد في الجانب النظري على المنهج الوصفي وذلك بتقديم التعاريف المتعلقة بالموضوع، وتتضمن الدراسات الوصفية باعتبارها أنسب الطرق لمعالجة الإشكالية المطروحة في البحث، والمتمحورة أساسا في دور الجمعيات الخيرية في تحقيق التكافل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا جمعية دروب الخير، وذلك بتقديم مختلف التعاريف المتعلقة بالموضوع.

3. المنهج التحليلي: اعتمدناه في موضوعنا عند تحليل جمع البيانات والمعلومات المقدمة من طرف الجمعية المختارة، حيث يساعد هذا النوع من المناهج العلمية في تحليل البيانات ودراستها بداية للتعرف على مجالات وأنشطة الجمعية وأهم الأدوار التي قامت بها في ظل جائحة.

عاشرا: صعوبات الدراسة

واجهتنا في هذا البحث صعوبات عديدة من أبرزها:

- قلة المراجع والدراسات التي لها علاقة مباشرة بموضوع في ظل جائحة كورونا، مما أجبنا من الأحيان الاعتماد على العديد من المقابلات الشخصية مع من هم أهل للاختصاص، للحصول على المعلومة المراد توظيفها في هذه الدراسة.
- صعوبة الحصول على الأسر التي شملتها إعانات الجمعية.
- صعوبة الحصول على البيانات والمعلومات الدقيقة لإثراء الجانب التطبيقي في الموضوع.

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للجمعيات الخيرية

والتكافل الاجتماعي وجائحة كورونا

تُشكل الجمعيات الخيرية حيزاً هاماً في المجتمعات الحديثة، حيث تسعى الجمعيات في مجملها إلى تقديم المساعدة والسعي من أجل النهوض والرقى بالمجتمعات، وذلك لدورها في سد حاجيات المجتمع المادية والخدمية، والسعي إلى تحقيق التكافل الاجتماعي الذي يعتبر مقصد من مقاصد الدين الإسلامي بتجسيد التعاون بين أفرادهم وتناصحهم وموالاتهم بعضهم بعضاً، كما يتمثل في مساعدة الفقراء والمساكين والمحتاجين وأبناء السبيل والأيتام وتخفيف من معاناتهم.

وفي السنوات الثلاث الماضية انقلب العالم رأساً على عقب جراء وباء اجتاح العالم بأسره ألا وهو وباء كورونا 19، الذي على إثره خلف العديد من المشاكل التي أثرت على المجتمعات حيث انهار الوضع الاقتصادي والمراكز المالية، وذلك بغلق الأسواق والمراكز التجارية الكبرى والمدارس أيضاً وبعض من مؤسسات الدولة، مما أدى زيادة نسبة الفقر والبطالة في المجتمعات.

فالأجواء التي عاشتها المجتمعات من حظر وغلق دفع بالجمعيات الخيرية مضاعفة الجهود لتقديم مساعدات مالية ومؤن للمتضررين من الجائحة، ومساعدة المستشفيات في توفير قارورات الأكسجين، وأيضاً المساهمة في توعية المجتمعات عن خطورة هذا الوباء، وتوفير الكمادات الواقية ومعقمات اليدين وذلك عبر تطوع أعضاء الجمعية في صنعها، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول نتحدث فيه عن ماهية الجمعيات الخيرية، والثاني حول التكافل الاجتماعي، والثالث عن جائحة كورونا.

المبحث الأول: ماهية الجمعيات الخيرية

حثنا الله تعالى على العمل الخيري والتطوعي في مواضع كثيرة في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ سورة البقرة الآية / 158، كما أنه يعتبر ركيزة من ركائز المجتمع واستقراره، ويؤدي إلى التماسك الاجتماعي بين الأفراد، وما يدفع إليه هو ظروف الحياة وتعقيداتها وتشابكها، ولهذا أنشئت جمعيات متخصصة تعنى بالأعمال الخيرية، الأمر الذي جعل لمثل هذه الجمعيات أثرا واضحا على تيسير أمور المحتاجين من الفقراء، وتشجيع المحسنين للبدل في أبواب الخير المتنوعة فالجمعيات الخيرية هي الطريق والسبيل لأهل الخير، والتي لها دور فعال ومهم تسعى من خلاله دائما إلى إيصال يد المساعدة لمن يستحقها.

المطلب الأول: العمل الخيري وقيمه في القرآن الكريم والسنة النبوية

لقد اهتم الإسلام اهتماما كبيرا بالعمل الخيري في جميع المجالات، ولجميع الطبقات، ولجميع الفئات، وإن اختلفت ديانتها.

أولا: تعريف العمل الخيري

لتحديد تعريف العمل الخيري سوف نتطرق إلى تعريف العمل أولا من جانب اللغوي والاصطلاحي:

التعريف اللغوي للعمل: جاء في المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية

العَمَلُ: المهنة والفعْلُ. والجمع: أَعْمَالٌ.

وأعمالُ المركز ونحوه "في التقسيم الإداري": ما يكون تحت حكمه ويضاف إليه.

يقال: قريةُ فلان من أعمالِ مركز كذا.

العَمَلُ في الاقتصاد: مجهود يبذله الإنسان لتحصيل منفعة.¹

¹ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، إستانبول ص288.

التعريف الاصطلاحي للعمل: لا يخرج عن معناه اللغوي، وإن اجتهد أهل كل فن في تعريفه بما يناسب مرادهم فالعمل هو المجهود البدني والذهني الذي يقوم به الإنسان لغرض إنتاج السلع والخدمات.¹

التعريف الاصطلاحي للعمل الخيري: هو كل مال أو جهد أو وقت يبذل من أجل نفع الناس وإسعادهم والتخفيف من معاناتهم.

وتتسع دائرة مدلول "الخير" لتشمل: الإحساس بالآخرين، والتعاطف معهم، والدعاء لهم، وتشجيعهم، ورفع معنوياتهم ومواساتهم، ومنحهم الرؤية والمنهج، وإرشادهم لما فيه خير دينهم ودنياهم.

والعمل الخيري يشمل: تقديم المال، إلى جانب شموله للوقف والأنشطة والخدمات "اللاربحية"²

وبتعريف آخر: هو عمل يشترك فيه جماعة من الناس لتحقيق مصلحة عامة، وأغراض إنسانية أو دينية أو علمية أو صناعية أو اقتصادية، بوسيلة جمع التبرعات وصرفها في أوجه الأعمال الخيرية، بقصد نشاط اجتماعي أو ثقافي أو إغاثي، بطرق الرعاية أو المعاونة مادياً أو معنوياً داخل الدولة وخارجها من غير قصد الربح لمؤسسيها، سواء سُمي إغاثة أو جمعية أو مؤسسة أو هيئة أو منظمة خاصة أو عامة.

وفي ضوء هذا التعريف: نعلم أن العمل الخيري-مهما كان مسماه - يحقق الأهداف السامية لرسالة الإسلام القائمة على نشر الخير والتعاون، وسد عوز الأفراد والأسر والمجتمعات، على حسب حجم الجمعية أو المنظمة أو المؤسسة...، وهذا ما يكسبها الشرعية في عملها وتوجُّهها كما سنبينه، وقد تبدأ صغيرة ثم تكبر تدريجياً حسب الدعم أو التمويل.

وقد تتسع لتشمل تنمية الموارد البشرية في الدعوة والتعليم والنشاطات المختلفة، فيما يعود على المجتمع بالنفع العام، وتحقيق الكفاية والنهوض بالأمة من نواح متعددة³

¹ جمال عبد الناصر، المعجم الاقتصادي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 265.

² عبد الكريم بكار، ثقافة العمل الخيري، كيف نرسخها، كيف نعمرها، ط 1، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، 2011 م، ص 11.

³ محمد صالح جواد مهدي، العمل الخيري دراسة تأصيل تاريخية، م 8، ع 2، السنة الثامنة-تموز 2013م، ص 212.

والعمل الخيري هو تنظيم تحكمه تشريعات محددة، تنظم أعماله كافة، ويعتمد على الشفافية ويخضع للمسألة القانونية والأخلاقية لأعماله، وما يتوافر لديه من أموال منقولة وغير منقولة.¹

ثانياً: قيمة العمل الخيري في القرآن الكريم والسنة النبوية

العمل الخيري سمة بارزة من سمات الإسلام، وأُسّ متين في بناء مجتمع متكافل آمن قوي ومتماسك، ومستوى نجاح مؤسساته يعتبر مقياساً لمستوى رقمي للأمم والأفراد، حيث يقوم مؤسسات العمل الخيري على مدى وعي المجتمع بأهمية هذا النوع من النشاط التطوعي ولهذا جاءت أدلة كثيرة في بيان أهمية العمل الخيري.

• من القرآن الكريم

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾

سورة الأنبياء الآية / 73.

فقد أمر الله تعالى بفعل الخير وحث عليه، ولأهميته قدمه الله سبحانه على الصلاة والزكاة وإن كانت الصلاة هي عين الخيرات كلها.

إن المتأمل للقرآن الكريم يدرك أن العمل الخيري بكل تفاصيله ودقائقه من أخلاق أهل الإيمان وصفات عباد الله المتقين فقد قال عز وجل:

﴿سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ 133

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

﴿سورة آل عمران الآية / 133-134

﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ

هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ سورة آل عمران الآية / 104

¹ عبد الحميد صالح، عبد الكريم الكراني، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية، ع 188، المدينة المنورة 17 / 09/

والمقصود ب: أمة "أفراد من البشر أو غيرهم تربطهم رابطة جنس أو لغة أو دين ويكون أمرهم واحد...والخير: الإسلام وكل ما ينفع الناس في حياتهم الأولى والآخرة من الإيمان والعمل الصالح"¹

كما أن هناك أدلة تشير إلى جوانب تنظيمية لأعمال خيرية منها ما دل عليه قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ سورة التوبة / الآية 60.

وهنا شرع الله تعالى في الزكاة سهما للعاملين عليها ضمن مصارفها الثمانية، ومن المؤكد أن السهم يضم إدارة مالية بما عدد من الموظفين من حاسبين ورعاة وحراس وغيرهم ممن يوكلهم ولي الأمر في ذلك، أو يأذن لهم، في عمل تنظيمي²

كما أن الزكاة الواجبة، وهذه المصارف المتعددة والمتنوعة إنما هي لتحقيق التكافل بين أصناف المحتاجين في المجتمع³

• من الحديث النبوي الشريف:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال ((لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق، كانت تؤذي المسلمين)) ومعنى الحديث هو مساعدة الناس وإزالة الأذى عنهم، من شعب الإيمان ومن أعظم الأعمال التي تدخل المسلم الجنة⁴ وعن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ((المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة))⁵

¹ -أبو بكر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ج1، 2008م، ص 356

² عبد الحق حميش، تفعيل دور ديوان الزكاة في المجتمعات المعاصرة، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، م 23، ع 73، 2008 م، ص 341.

³ أبو الفداء إسماعيل بن كثير، مختصر تفسير ابن كثير، م1، ط7، دار المعرفة، بيروت، 1420هـ، ص 183.

⁴ رياض الصالحين، كتاب المقدمات، باب بيان طريق الخير، ج2، رح 127، ص 175.

⁵ صحيح البخاري، كتاب المظالم والغضب، باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه، ج 2، رح 2310، ص 863

أمر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بما ينبغي أن يكون المسلم تجاه أخيه المسلم، كما عرف بحق المسلم على أخيه وما يجب عليه تجاهه¹

المطلب الثاني: تعريف الجمعيات الخيرية

انطلاقاً من هذا الاسم فمدلوله يدل على القيام والإشراف على إيصال الخير للآخرين دون مقابل مادي من طرف هيئة في شكل جماعي، وهي صورة من صور الرقي الحضارات تجعل الإنسان يترفع عن نزعة الأنانية والشح إلى فضاء الإحسان واليقين.

ومن هنا سنوضح تعريفاً للجمعية الخيرية وهي عبارة عن مركب وصفي يتكون من كلمتين "جمعية" و"خيرية" ولمعرفة معنى هذا المركب ينبغي الوقوف عند كلمتين كل واحدة على حدة لغة واصطلاحاً، ثم كمصطلح مركب.

1- التعريف اللغوي للجمعية: جاء في "معجم اللغة العربية المعاصرة"

الجمعية كلمة مشتقة من مصدر الفعل الثلاثي "جمع" الجيم والميم والعين، أصل واحد، يدل على تضام الشيء، ويقال جمعت الشيء جمعا، والجماع الأشابة من قبائل شتى" والجمع اسم لجماعة من الناس وللموضع الذي يجتمعون فيه²

2- الجمعية اصطلاحاً: طائفة تتألف من أعضاء لغرض خاص وفكرة مشتركة ومنهها

الجمعية الخيرية الإسلامية والجمعية التشريعية والجمعية التعاونية والجمعية العلمية والأدبية وهي كلمة محدثة.³

وهناك مصطلحات أخرى تطبق على الجمعيات مثل القطاع الاتحادي، الاقتصاد الاجتماعي، القطاع المعفى من الضرائب والقطاع الثالث.⁴

¹ شرح رياض الصالحين، كتاب تطوير رياض الصالحين، باب تنظيم حرمان وبيان حقوقهم، ج2، رح233، ص566.

² ابن منظور، محمد لسان العرب، م1، بيروت1998، ص498.

³ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط3، القاهرة، 1999 م، مادة "جمع"، ص141-140.

⁴ محمد نهي هلال الشويري، المجتمع المدني والمدافعة عن حقوق المعاقين، ط12، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر2014، ص73.

والجمعية جماعة من الأفراد ينتظمون في عمل جماعي مشترك حسب قانون داخلي، لهدف وقصد معين مثل: "جمعية ثقافية"، "جمعية فنية".¹

3. التعريف اللغوي للخيرية: نسبة إلى الخير والخير "كل ما يبعث الرضا والاستحسان، والخير ما هو مطابق للفضيلة ويرى بعض العلماء: أن الخير قيمة من طبيعة الفعل الإنساني، لا تتغير بتغير الزمان والمكان"²

قال تعالى: ﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾
سورة البقرة / الآية 54

جاء في "معجم الصحاح" الخير ضد الشر³

4. الجمعية الخيرية اصطلاحاً: هناك عدة تعريفات اصطلاحية نذكر منها:

- جماعة من الأفراد تسعى إلى تحقيق غرض من أغراض البر سواء كان ذلك عن طريق المعاونة المادية أو المعنوية.⁴
- هي جمعيات اختيارية ينظمها الأفراد على أسس ديمقراطية بحسب حاجتهم عن طريق العمل المتبادل، حيث يكون الدافع الأول لهذا التنظيم هو أداء العمل المفيد الذي يعود بالفائدة على المستفيد منها.⁵

5- تعريف الجمعيات في القانون الجزائري: شهدت الجزائر ديناميكية لامثيل لها للحركة الجمعوية في التسعينيات بعد ماتبنت الدولة القانون الحالي المنظم والمسير لهذه الجمعيات أو التنظيمات الاجتماعية، قانون رقم 06/12 المؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق لـ 12 يناير سنة

¹ أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط 1، دار العلم للكتب القاهرة، 1429هـ-2008م، ص2441.

² الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تح أحمد محمد شكر، ط1، م9، دار الرسالة بيروت، 2000م، ص 201.

³ الرازي، مختار الصحاح، ط 1، دار الكتب العلمية لبنان 1410 هـ 1990م ص 71.

⁴ إبراهيم عبد الهادي مليحي، تنظيم المجتمع المعاصر، نظرة تكاملية لطرق الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003م، ص66.

⁵ أبو كمال حمدي، أصول التنظيم والإدارة في المؤسسات والجمعيات الخيرية، ص284

2012 المادة 02 ((تعتبر الجمعية في مفهوم هذا القانون تجمع أشخاص طبيعيين أو معنويين على أساس تعاقدية لمدة محددة أو غير محددة" عن العلاقة بهذا الموضوع. غير أنه يجب أن يندرج موضوع نشاطها وأهدافها ضمن الصالح العام وأن لا يكون مخالفاً للثوابت والقيم الوطنية والنظام العام والآداب العامة وأحكام القوانين والتنظيمات المعمول بها)).¹

المطلب الثالث: دور الجمعيات الخيرية وأهميتها

أولاً: دور الجمعيات الخيرية

الدور الإنساني: في عصر الجاهلي ما قبل الإسلام كانت هناك ملامح للعمل الإنساني يتمثل في صفة الكرم وإعانة المحتاج وإغاثة الملهوف من الصفات اللازمة لهم وكانوا يمتازون مع الكرم وبالشجاعة والنخوة.

الدور الخدمي: سجل لنا التاريخ الإسلامي مواقف إنسانية ونماذج عملية كبناء المساجد ووقف أبار المياه وإطعام الجائع وكسوة العريان وإيواء المتشردين وكفالة طلاب العلم وتقديم العون لطالبي الزواج وشق الطرق... وغيرها من أعمال البر والخدمات التي امتدت حتى شملت الحيوان والطير فإذا كان الإسلام يحسب تقديم الخير مكرومة وفضلاً فكيف برعاية الإنسان الذي سخر له ما في الكون.²

الدور الوقفي: ففي تاريخنا الإسلامي نماذج كثيرة للوقف الخيري الذي يعد الرافد الأصلي للمؤسسات الخيرية ولهذه الأوقاف آثار تاريخية إيجابية للمجتمع ومن ذلك: المدارس، والمستشفيات.³

ثانياً: أهمية الجمعيات الخيرية

¹ الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون رقم 06/12 المتعلق بالجمعيات، العدد 02 مؤرخ في 18 صفر عام 1433 هـ، الموافق 12 يناير 2012.

² حنين دية، دور المؤسسات الخيرية في التنمية الاجتماعية مؤسسة الشيخ زايد للأعمال الخيرية والإنسانية أنموذجاً، رسالة ماجستير في العلوم الإسلامية، تخصص معاملات المالية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي 1435-1436 هـ / 2014-2015 م، ص 27.

³ حنين دية، مرجع سابق ص 27.

للجمعيات الخيرية أهمية كبيرة تعود بالنفع على الفرد والجماعة، وفيها مصالح للعباد والبلاد يمكن تجليتها من خلال النقاط التالية:

- المساهمة في تحويل الطاقات البشرية الكامنة والحامنة في المجتمع إلى طاقات متحركة ونشطة، خاصة في أوساط الشباب الذي يعاني من البطالة والفراغ، فهي تتيح له فرصة تفجير مواهبه وطاقاته.
- حفظ كرامة المحتاج من ذل السؤال من خلال توسط إدارة الجمعية بين المعوزين والميسورين.
- تنظيم العمل الخيري وترشيده.
- التخفيف من معاناة الضعفاء والقيام بحوائجهم.
- زيادة الناتج الوطني من خلال تأهيل الأسر المنتجة وتخفيض النفقات الحكومية على العائلات المعوزة والاستفادة من تطوع الأفراد.
- المساهمة في التقليل من الآفات والمفاسد الاجتماعية التي قد يكون الدافع إليها الفقير.
- تعريف المحسنين بالعائلات والأفراد المحتاجين.
- تساهم الجمعية الخيرية في القيام بواجب التحري الاجتماعي، وكذا التحري الإداري على العائلات، لمعرفة المحتاجين وأصحاب الأولوية بدقة، لأن بعض الممتلكات في الجزائر لم تدخل نظام الرقمنة لذا، قد يعتبر بعض الأغنياء ممن لهم أملاك غير مسجلة في نظر القانون فقراء.¹

المطلب الرابع: موارد الجمعيات الخيرية

أولاً: مصادر التمويل الداخلي

¹ يوسف فطحية سعد، مصادر تمويل الجمعيات الخيرية بين الضوابط الشرعية والتطبيقات العملية في الجزائر - جمعية دنيا الخير نموذجاً - رسالة ماستر في العلوم الإسلامية، تخصص، فقه المعاملات المالية المعاصرة، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي 1440-1441 هـ/2019-2020م، ص: 12.

وهي تتمثل في الموارد المالية التي تواجهها الجمعية بنفسها دون اللجوء إلى جهات ومصادر خارجة عن إطارها وهو ما يُعرف بالتمويل الداخلي أو الذاتي لأنشطتها وأهدافها، وهذه المصادر تتضمن اشتراكات الأعضاء، والعائدات الناتجة عن أنشطة الجمعية وأملاكها.¹

1- اشتراكات الأعضاء

تعتبر اشتراكات المقدمة من طرف الأعضاء المتمثلة في تلك المبالغ الرمزية التي تُعتبر من أهم المصادر التمويلية الداخلي لهذه المؤسسات، فرغم أنّها لا تُمثل مورد مالي كبير ومُعتبر فهي تشكل مصدر تمويل دائم مضمون، كما تتميز بأنها غير قابلة للاسترجاع، كما في الشركات التجارية، وهي مصدر تمويل دائم ومتجدد ونشير في هذا الأمر أن المشرع الجزائري لم يسلك الذي سلكه المشرع المغربي حيث وضع مبلغ رمزي يدفعه كل عضو جديد يريد الانخراط في الجمعية.

2- العائدات المرتبطة بأنشطة الجمعية وأملاكها

من خلال قانون الجمعيات سمح للجمعيات بالقيام بأنشطة تعود من خلالها بمبالغ مالية، مع ذكر هذه الأنشطة ضمن قوانينها وأنظمتها الأساسية وتعتبر المداخل مورد مالي أساسي للقيام بأنشطة الجمعية وتحقيق أهدافها فالجمعيات في هذا المجال يُمكن لها القيام بإصدار نشرات ومجلات وبيعها وتقديم استشارات ودراسات وخبرات مقابل مبالغ محددة وكذا التصرف في أملاكها المنقولة والعقارية سواءً بالبيع أو الإيجار وكذا الاستثمار في ربوع الأملاك الوقفية المخصصة لها وتحقيق موارد مالية من وراء ذلك قد تجعلها تحقق كفاية من ناحية المصادر وتتحول من مستهلكة إلى مُنتجة ماليًا الأمر الذي قد يوفر لها نوع من الاستقلالية عن جهات التمويل من حيث النشاط.

ثانياً: مصادر التمويل الخارجي

¹ العمراني محمد أمين، الموارد المالية للجمعيات الخيرية في القانون الجزائري وأوجه الرقابة عليها، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية، والاقتصادية، م 07، ع 04، 2018م. ص: 152

وهي الموارد المالية التي تتحصل عليها الجمعية من جهات خارجة عن إطارها وتمثل بالأساس في الهبات والوصايا ومداخيل جمع التبرعات وإعانات الدولة والجماعات المحلية والمساعدات والإعانات الأجنبية.¹

1/ الهبات والوصايا:

تعتبر الهبات والوصايا مصدرا ماليا مهما بالنسبة للجمعيات التي صفتها تسمح لها تلقي هذه الموارد المالية بشكل كبير تعد تمويلاً هاماً ، خاصة في ظلّ قلة الدعم الحكومي، لكن وضع بعض الشروط التي يتوقف عليها قبول الهبات والوصايا من الجمعيات، وأن لا تتعارض هذه الشروط مع القانون الأساسي للجمعية أو مع القانون الإداري المفعول.

كما سمح القانون للجمعيات بأن تتلقى الهبات والوصايا من جمعيات أجنبية شريطة أن توافق على ذلك السلطات المختصة وأن تتحقق من مصدر هذه الوصايا والهبات إذا كان مشروع أم لا وكذا توافقتها مع أهداف الجمعية ونشاطاتها²

2/ مداخيل جمع التبرعات

فمن بين الموارد المالية التي أقرّها المشرع الجزائري كمصدر تمويل خارجي للجمعيات الخيرية نجد ما يُسمى بمداخيل جمع التبرعات من خلال التوجه للجمهور من العامة وجمع مبالغ مالية في إطار حملات تخصص لهذا الغرض، فالجمعيات يمكن أن تبني مصادرها المالية جمع وتلقي التبرعات سواء من أشخاص الطبيعيين أو معنويين متى وافقت السلطات الإدارية وفي إطار القوانين والتنظيمات المعمول بها في هذا المجال.

3/ إعانات الدولة والجماعات المحلية

تتكون الموارد المالية للجمعيات بالإضافة الى المصادر المذكورة سلفاً من الإعانات التي تقدمها الدولة أو الولاية أو البلدية، على أن الاستفادة من هذه المساعدات يكون وفقاً للشروط والأشكال المنصوص عليها في التشريع والتنظيم المعمول بهما، حيث يمكن لكل جمعية تعترف لها

¹ العمراني محمد أمين، المرجع السابق، ص 153

² رحمة با محمد: الجمعيات الخيرية وسبل تطويرها _الموارد والأهداف _، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، ع 4، المركز الجامعي لتمنراست، 2018..، ص 267

السلطة العمومية إن نشاطها يتعلق بالصالح العام أو المنفعة العمومية أن تستفيد من إعانات ومساعدات مادية من الدولة أو الولاية أو البلدية وكل مساهمة أخرى سواء كانت مقيدة أو غير مقيدة بشروط، فإذا كانت مقيد بشروط فإن منحها يتوقف على التزام الجمعية المستفيدة بدفتر شروط يحدد برامج النشاط وكيفيات مراقبته طبقا للتشريع المعمول به، ويخضع منح الإعانات العمومية لكل جمعية إلى إبرام عقد برنامج يتلاءم مع الأهداف المسطرة من طرفها ومطابق لقواعد الصالح العام.

4/ المساعدات والإعانات الأجنبية

حيث يُمكن أن تشكل الموارد المالية للجمعيات من الإعانات والمساعدات الأجنبية غير أن المشروع الجزائري عالج هذا المصدر المالي بنوع من التشدد والتقيد نظرا للتخوف في هذا المجال من العلاقات التي قد تربط الجمعية بجهات أجنبية معينة قد تكون لها أهداف خفية من وراء دعمها المالي لها، وفي هذا الإطار يمنع على أي جمعية مهما كان نوعها ان تتلقى تمويل أجنبي أو أموال ترد إليها تنظيمات أو منظمات غير حكومية باستثناء تلك التي تربطها بها علاقات تعاون في إطار القانون وبعد الموافقة المسبقة للسلطة المختصة.¹

¹ العمراني محمد المين، مرجع سابق، ص 156-159

المبحث الثاني: ماهية التكافل الاجتماعي

يُعد التكافل الاجتماعي من أبرز مظاهر التراحم والتعاون بين أفراد المجتمع فالإسلام عزز قيمة التعاون على الخير، كما يتمثل في مساعدة الفقراء والمحتاجين بتوفير حاجاتهم وتحقيق معاناتهم وذلك من خلال التضامن الأفراد مع بعضهم البعض لنشر الخير وسنتطرق في هذا المبحث إلى مفهوم التكافل الاجتماعي وأدلته من القرآن الكريم والسنة النبوية وأهمية التكافل الاجتماعي وأثاره على الفرد والمجتمع.

المطلب الأول: تعريف التكافل الاجتماعي

إن التكافل الاجتماعي في الإسلام نظام كامل. نظام بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى هذا النظام قد تدخل في عناصره مدلولات الإحسان والصدقة والبر والزكاة وما إليها ولكنها بذاتها لا تدل على حقيقته لأن مفهومه أوسع وأشمل.

أولاً: التكافل لغة

الكفل: بالكسر، الضعف، والنصيب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾¹
سورة الحديد/الآية 28

الكفيل: بمعنى الشاهد والرقيب ومنه قوله تعالى ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْبِتًا﴾ سورة النساء/الآية (85)

الكافل: بمعنى العائل والضامن² ومنه قوله تعالى: ﴿إِذْ يُلقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ سورة آل عمران/الآية 44 أي يلتزم بإعالتها وحضانتها وتربيتها وفي الحديث الشريف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وقال بإصبعيه السبابة والوسطى))³

¹ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن الكريم، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1419هـ/1999م، ص62.

² أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح، عبد السلام هارون، ط1، دار الجيل لبنان، 1999م، ص187.

³ صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب فضل من يعول يتيماً، ج3، رح5663، ص24.

ومن هذه الاشتقاقات فإن المعنى اللغوي للتكافل هو تضامن أفراد المجتمع بإعطائهم نصيباً مما أتوا لمن كان عاجزاً أو غير قادر ويتغون بأعمالهم تلك، وجه الله تعالى فهو الشاهد والرقيب وسمات لفظ التكافل في اللغة والقرآن والسنة تتمثل في كافل ومكفول وحاجات الكافل للمكفول، وتحقيق هذه الحاجات هو التزام على الكافل تجاه مكفول وهذا المعنى يقره ما جاء في كتاب الله تعالى ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ سورة المائدة / الآية 02

ثانياً: التكافل اصطلاحاً:

عرف الشيخ أبو زهرة: التكافل الاجتماعي بقوله ((أن يكون آحاد الشعب في كفالة جماعتهم، وأن يكون كل قادر أو ذي سلطان كفيلاً في مجتمعه، يمدّه بالخير، وأن تكون كل القوى الإنسانية في المجتمع متلاقية في المحافظة على مصالح الآحاد، ودفع الأضرار، ثم في المحافظة على دفع الأضرار عن البناء الاجتماعي وإقامته على أسس سليمة))¹

والتكافل الاجتماعي في معناه اللفظي ((أن يكون أفراد الشعب في كفالة الجماعة، وأن يكون كل ذي سلطان وكل قادر كفيلاً في مجتمعه، وأن يكون كل أفراد المجتمع متلاقين على المحافظة على مصالح كل فرد منهم، ودفع الضرر عنه، والمحافظة على بناء المجتمع وإقامته على أسس سليمة))²

عرف الأستاذ عبد الله علوان: التكافل الاجتماعي بقوله: ((أن يتضامن أبناء المجتمع ويتساندوا فيما بينهم سواء أكانوا أفراداً أو جماعات حكماً أو محكومين على اتخاذ مواقف إيجابية كإعانة اليتيم أو سلبية كتحریم الاحتكار، بدافع من شعور وجداني عميق ينبع من أصل العقيدة الإسلامية، حيث يتعاون الجميع ويتضامنوا لإيجاد المجتمع الأفضل))³

لذا يمكن القول بأن التكافل الاجتماعي: هو تعاون جميع أفراد المجتمع وتساندهم وتضامنهم، وتكافلهم بدافع الأخوة والحب للخير في الدنيا والثواب في الآخرة بما يستطيعونه

¹ محمد أبو زهرة، التكافل الاجتماعي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر 1411هـ/1991م، ص7.

² محمد بن أحمد الصالح، التكافل الاجتماعي في الشريعة الإسلامية، ط2، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1413هـ/1993 م، ص16-17.

³ عبد الله ناصح علوان، التكافل الاجتماعي في الإسلام، ط5، دار السلام، القاهرة، مصر، 1989م، ص30.

وتسمح به إمكانياتهم وقدراتهم لتوفير وتأمين جانب أو أكثر من احتياجات إخوانهم أو مواطنيهم عامة الذين لجأتهم الظروف إلى استحقاق المساعدة.

المطلب الثاني: التكافل الاجتماعي في القرآن الكريم والسنة النبوية

أولاً: التكافل الاجتماعي في القرآن الكريم

التكافل في الإسلام وردت فيه الآيات الدالة عليه في مواضع عدة في القرآن الكريم بمعاني

مختلفة:

ذكر القرآن الكريم أن أمة الإسلام هي أمة واحدة، ومن هذا قوله تعالى ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ

أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ سورة الأنبياء الآية / 92

وقوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ

وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ وإذا كان الناس هكذا أمة واحدة فلا بد أن يكون بينها تكافل وتعاون وتأزر،

وإلا فقدت هذه الصفة، ويؤكد القرآن الكريم سورة آل عمران الآية / 110

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ

وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ سورة النحل / الآية 90

والإحسان هو أعلى مرتبة يصلها الإنسان بعمله واعتقاده الصحيح ومن بين الأمور التي

يصل درجة الإحسان هو إيتاء ذي القربى وهي صورة من صور التكافل أو التعاون التي دعا إليها

الشرع بشتى الأساليب.

قال سيد قطب: في تفسير هذه الآية والأمر بالإحسان يشمل كل عمل وكل تعامل،

فيشمل محيط الحياة كلها في علاقات العبد بربه، وعلاقاته بأسرته، وعلاقاته بالجماعة، وعلاقاته

بالبشرية جميعاً.¹

يقول تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ

وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ

أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فَخُورًا* الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ

مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا* وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ

¹ في ظلال القرآن، سيد قطب، ط9، ج4 دار الشروق، بيروت، 1980، ص285.

وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا * وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ
آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿سورة النساء الآيات /
39-36

ثانيا: التكافل الاجتماعي في السنة النبوية

تفيض كتب السنة بالأدلة الصحيحة الصريحة على مشروعية التكافل الاجتماعي فقد اهتم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك والدليل على ذلك ما ورد من أحاديث من بينها الدعوة إلى التعاون في جميع مجالات الحياة وهذا لكون التعاون أو التكافل ضمان للحفاظ على المجتمع مستقر القوي الذي تقوم عليه الدولة وبه ترقى الأمة الإسلامية المحققة للخلافة المنشودة والمقصودة من الخلق وهذا بعض ما يوصل إليه الحث عليه ومن ذلك ما يأتي:

حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الوقف وجعله من أفضل الأعمال بقوله: ((إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له))¹

بين رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أمة الإسلام كالجسد الواحد، وهذا يعني الوحدة العضوية للأمة الإسلامية، وأن هذه الوحدة تقتضي أن يحمل كل فرد هم غيره من المسلمين، وفي ذلك ورد الحديث عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((مثل المؤمنين في توادهم، وتراحمهم، وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى))²

وهذا تشبيهه بليغ للمجتمع المتحد المتكافل الذي تسري فيه روح التعاون والإحساس بحاجة الآخرين فتكونت بذلك صورة مشرقة عن قيمة التكافل في المجتمع الإسلامي فأصبح بذلك أداة لحياة المجتمع وسلامته وصحته.

¹ صحيح مسلم، كتاب الوصية باب: ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، ج 8، رح 1631، ص 1255.

² صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، ج 8، رح 2586، ص 195.

وقد بوب الإمام النووي رحمة الله تعالى لهذا الحديث بقوله: "باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم" وهذا يدل على ما ينبغي أن يكون عليه المسلمون من التآزر والتعاقد باعتبارهم جسد واحد، كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وإلى جانب ذلك التشبيه الرائع للمجتمع المترابط تشبيهه أيضا لتعاون المؤمنين بالبنیان المرصوص ما جاء عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم ((إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً وشبك أصابعه))¹

هذه التوجيهات النبوية الصادقة التي تحت على المودة والرحمة والتعاون وتؤكد على إعطاء فضل المركوب والزاد تدل دلالة واضحة على حرص النبي - صلى الله عليه وسلم - على إيجاد مجتمع متكافل متوازن تسوده المحبة والإخاء ويهيمن عليه الإخلاص والوفاء، ولقد تحقق للرسول صلوات الله وسلامه عليه ما أراد إذ تمثلت كل الصفات الحميدة والأخلاق الفاضلة في الرعيل الأول الذين تخرجوا من مدرسة النبوة وتربوا على يد هادي البشرية - صلى الله عليه وسلم -.

وخلاصة القول نستنتج: أن أصل التكافل في القرآن الكريم والسنة النبوية أنه التكافل بين أفراد المجتمع بعضهم بعض هو صميم الإسلام وجوهر الدين وأن التكافل الاجتماعي هو واجب على كل مسلم باعتباره فرد من أفراد المجتمع، وعلى المجتمع المسلم ككل باعتباره إطار يضم مجموع الأفراد.

المطلب الثالث: دور التكافل الاجتماعي وأهميته

أولاً: دور التكافل الاجتماعي

اقتترنت مؤسسات التكافل الاجتماعي بصور العطاء والبر والإحسان للمعوزين والعاجزين في كثير من المجتمعات ليصبح الدور البارز للتكافل الاجتماعي هو الدور العلاجي، أما التكافل الاجتماعي في الإسلام فهو يقوم بأدوار متعددة في المجتمع، ابتداء من الدور البنائي الإنمائي لبناء المجتمع المتكافل، ثم الاهتمام بالدور الوقائي كمرحلة ثانية تسد خلة المجتمع وأخيراً الدور العلاجي للقضاء على مشكلات وتقديم الرعاية للمحتاجين والمعوزين.

¹ صحيح البخاري، كتاب الصلاة، أبواب استقبال القبلة، باب تشبيك الأصابع في الصلاة وغيره، ج 1 ص 467، ص 675.

الدور البنائي: إن مؤسسات التكافل الاجتماعي في الإسلام توجه الإنسان إلى تزكية النفوس والارتقاء الأخلاقي والمحافظة على مصالح العامة والخاصة ومراعاة حقوق الآخرين وتنمية الروابط الاجتماعية الإيجابية ومن ذلك بر الوالدين، صلة الأرحام، وإفشاء السلام، وإجابة الدعوة والتزاور في الله، وتعزية المصابين، وهي في مجملها تحقق تماسك المجتمع في الأفراح والاتراح.

الدور الوقائي: إن هذه المؤسسات في الإسلام بمفهومها الواسع تسعى لتحقيق جلب المصالح ودرء المفاسد وتحريم الربا والاحتكار والغش، إلا وقاية للمجتمع من وقوع الفساد وظلم الآخرين، والإسلام يهتم بالتكافل الوقائي اهتمامه بالعلاجي فهو يتخذ من الوسائل والتدابير التي تحول - ما أمكن - دون طرور أسباب الضعف والعوز وتحد من أثاره، ومن كفالاته حرية الإنسان وحقه في التمتع بماوى آمن، ورأي حر وحقه في حياة سياسية تكفل له حرية اختيار الحاكم، ونقده، وشورته ومحاسبته ولاته وأعوانه والتظلم منهم وحرية اقتصادية تكفل له حق تملك والمبادرات الفردية والإرث وكل ذلك محكوم بضوابط لا تطغى معها حرية البعض على حرية الآخرين.

الدور العلاجي: لا يخلو من مجتمع من وجود الضعفاء والمحتاجين الذين هم بحاجة إلى تفريج الكرب وحل مشكلاتهم الفردية والجماعية، والتكافل في الإسلام ومؤسساته تقوم بدورها العلاجي من خلال إصلاح ذات البين والتكافل في الديات وإغاثة الملهوفين وقت النكبات والأزمات من بيت المال وبذلك يحقق التكافل الاجتماعي سد خلة المجتمع والوفاء بالتزامات المجتمع نحو أفرادهِ.¹

ثانياً: أهمية التكافل الاجتماعي

يُعد التكافل الاجتماعي من الأسس التي يُبنى عليها المجتمع المسلم، فقد اهتم القرآن الكريم من خلال الآيات التي حثت على هذا العمل إضافة إلى أحاديث النبي لتجسيد هذا المبدأ وتأصيله، إضافة إلى التجسيد الواقعي له، عبر التراث المنقول لنا. فمن القرآن الكريم آيات كثيرة تحث على التكافل منها قول الله تعالى. ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ

تُرْحَمُونَ﴾ سورة الحجرات / الآية 10

¹ عبد العال أحمد عبد العال ، التكافل الاجتماعي في الإسلام ، الشركة العربية للنشر والتوزيع ، ط1، 1997م، ص 23-

يقول مصطفى السباعي "إن إعلان الإخاء بين أفراد مجتمع ما، يوجب التكافل بينهم لا في الطعام والشراب وحاجيات الجسم فحسب، بل في كل حاجة من حاجيات الحياة" قال الله تعالى ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ سورة البقرة الآية / 117 الآية الكريمة تبين أن الطاعة لا تقتصر على العبادة في أداء المناسك، بل أوسع من ذلك، فالإنفاق ومحاربة الشح، بإعطاء ذوي القربى وأصحاب العاهات يحقق التكافل بين أفراد المجتمع فتقوى الروابط بينهم كما يزداد القرب من الله تعالى بهذا الفعل الإنساني.

وسلك القرآن الكريم طريقين لتأكيد أهمية التكافل:

الطريق الأول: جمع بين العقيدة والسلوك الاجتماعي من ناحية السياق التاريخي حيث أن السور التي نزلت بمكة اهتمت بجانب العقيدة كما اهتمت بالواجبات الاجتماعية، وهذا يعني ارتباط الأمرين ببعضهما، وهذا يدل على حيوية موضوع التكافل الاجتماعي لأن باعته عقدي . إضافة إلى الارتباط الموضوعي، فنظرا لأهمية هذا الجانب ربطه بالإيمان وجعل الاستخفاف به سببا لدخول جهنم ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ (30) ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ (31) ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ (32) إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ (33) وَلَا يَحْضُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ سورة الحاقة الآية / 30-31 فالعذاب كان على الكفر وعدم الحض على طعام المسكين، وجمع بينهما لفضاعة الفعلين.¹

¹ بوشريف زينب: الوظيفة الدينية للوقف وعلاقتها بالتكافل الاجتماعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الديني، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009، ص 108

الطريق الثاني: الفوائد الاجتماعية التي تحققها العبادات أثناء ممارستها جماعة من تعارف وتآزر وتوطيد العلاقات ابتداء بالدعاء والتأمين فيفضي شعور المحبة والتراحم إلى القوة المعنوية التي يكسبها الأفراد من خلال تلك اللقاءات الجماعية منها اليومي كالصلاة، والأسبوعي كالجمعة، أو موسمي كالعيدين، صلاة التراويح، أو سنوي حيث يكون اللقاء عالميا أثناء أداء فريضة الحج، وأجمعت الأمة الإسلامية على أن نشر قيم الخير من تعاون، وتكافل، ونصرة للمظلوم، وإغاثة للملهوف من روح الدين، وما يدل على أن الأمة الإسلامية مجمعة على تحقيق التكافل بين أفرادها في شتى صور الحياة، المواقف الرائعة المسجلة عبر التاريخ الإسلامي ابتداء بالمجتمع المدني الذي عايش النبي إلى مجتمع الخلفاء الراشدين وإلى يومنا هذا، وإذا كان هناك تراجع على مستوى الواقع الذي نعيشه من حيث قلة الالتزام بالدين، إلا أن الخيرية موجودة ومتأصلة في النفوس وهذا ما تترجمه صور التكافل والتعاون أثناء الأزمات والمحن وفي المواسم التي تتطلب المساعدة كشهر رمضان، وعيد الأضحى¹

المطلب الرابع: التكافل الاجتماعي وأثاره الاجتماعية والنفسية

إن التزام أفراد المجتمع بمبدأ التكافل الاجتماعي ينعكس ذلك بآثار إيجابية على المجتمع من بين هذه الآثار ما يلي:

- 1- تحقيق الوفاق والوثام الاجتماعي من خلال تحقيق متطلبات المجتمع الأساسية والضرورية، وذلك بمد الخدمات الاجتماعي إلى كل فئات المواطنين المحتاجة على اعتبار أن كل فرد في المجتمع بحاجة إلى خدمته اجتماعية تتناسب مع متطلباته.
- 2- تحقيق سنة من سنن الله الكونية القديمة وهي حاجة الإنسان لأخيه الإنسان لأن الإنسان لا يبقى على حالة واحدة بل تتقلب به الأحوال ويبقى محتاجا لغيره مهما وصل إليه، بل أنه كلما تخرج في الحياة سنا ومكانة كلما عظمت حاجته لغيره.
- 3- قيام رقابة نفسية من مجتمع ناضج أساسها الضمير والحلق الفاضل وقوامها التمسك بمبادئ الدين، ومراقبة الله تعالى والتنعم بالمسؤولية عن المستقبل الأمة.

¹بوشريف زينب ، المرجع السابق ، ص 108.

4- أن التكافل المنبعث من النفس ابتداءً أجدى على المجتمع من التكافل القائم بقوة القانون لأن سلطان الضمير تأثيره أقوى وأرسخ من سلطة القانون وهذا أجدى بأن يحقق لكل فرد شخصية قوية فعالة مؤثرة.

5- ينيل رضوان الله تعالى وبالتالي الشعور بالراحة النفسية والسعادة.¹

6- التكافل الاجتماعي في الإسلام هو ثمرة لتطبيق ما جاءت به الشريعة الإسلامية من أحكام وواجبات وحقوق، التي تتحقق العدالة والألفة والرحمة بين الناس وتربي الفرد المسلم على تحمل المسؤولية والتعاون على الخير وحفظ مصالح المجتمع وقيمه.

7- التكافل الاجتماعي في الإسلام هو منطلق لبناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين جميع أفراد المجتمع وطوائفه، ولا يمكن للمجتمع أن يلتزم إلا بالسبيل الذي شرعه الله، ذلك السبيل الذي يوحد كلمة المسلمين ويقوي شوكتهم وينشر المودة والرحمة.

8- إن التكافل الاجتماعي في الإسلام يدفع الضرر عن أفراد المجتمع ويسد خلل العاجزين منهم، ويؤمن لهم ما يحتاجونه من الكساء والغذاء والدواء ليعيشوا في طمأنينة وسعادة وإلا تعرضوا لنتائج لا تحمد عقباه، قد تصل في كثير من الأحيان إلى الانتحار وارتكاب الجرائم واللجوء إلى الكسب غير المشروع مما يصيب المجتمع بنكسات أخلاقية واجتماعية ويعرضه للدمار والانهيار.

9- التكافل الاجتماعي سبب لسعادة الفرد والمجتمع وإشاعة روح المحبة والألفة والتعاون في المجتمع.

10- إن تحقيق قيم التكافل والتراحم في المجتمع، دليل على سعادة أفراد ذلك المجتمع.²

¹ رجاء بنين، العمل الخيري ودوره في تحقيق التكافل الاجتماعي "جمعية جنان الخيرية"، من الإشراف فهيمة بن عثمان، مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص دعوة وإعلام، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي 2018/1440-2019م، ص: 36-37.

² سلطان بن عوض مطلق الجعيد، التكافل الاجتماعي في ضوء التربية الإسلامية، رسالة شهادة الماجستير تخصص التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية جامعة أم القرى، السعودية، 1429هـ 1430هـ، ص: 3.

المبحث الثالث: ماهية جائحة كورونا

تُعد جائحة كورونا (كوفيد 19) من أكثر الأوبئة خطورة في هذا القرن من حيث سرعة انتشارها وأعراضها المؤلمة فضلاً عن نتائجها المهددة لحياة المصاب، ولأجل الحد من مخاطر انتشارها وتخفيف عدوانها اتخذت جميع دول العالم وتوجيه المنظمة الصحة العالمية إجراءات احترازية وقائية سنحاول في هذا المبحث إلى مفهوم الجائحة ثم نتطرق إلى تسمية مرض كورونا _كوفيد 19- والفيروس المسبب كما نتطرق إلى سبب اختلاف الاسم عن مرض والتدابير الوقائية الشرعية للجائحة وأثارها الاجتماعية.

المطلب الأول: التعريف بالجائحة

الجائحة لغةً: من الجوح والجوح هو الاستئصال، وجاحتهم السنة جوحاً وجياحة إذا استأصلت أموالهم، وسنة جائحة أي جدبة¹

يقول ابن فارس: "الجيم والواو والحاء أصل واحد وهو الاستئصال، يقال جاح الشيء يجوحه استأصله، ومنه اشتقاق الجائحة"² والجائحة المصيبة تحل بالرجل في ماله فتجتاحه³ والجوحة والجائحة: الشدة والنازلة العظيمة التي تجتاح المال من سنة أو فتنة وأصل الجائحة كما في "اللسان" السنة الشديدة تجتاح الأموال، وتُجمع على "جائحات وجوائح"⁴

الجائحة اصطلاحاً: اختلفت وتعددت عبارات الفقهاء في بيان معنى الجائحة:

من أشهر تعريفات القدامى للجائحة تعريف ابن القاسم من المالكية والذي تبعه عليه أكثر الفقهاء، حيث قال في معنى الجائحة أنها "كل شيء لا يستطيع دفعه لو علم به"

¹ ابن منظور، لسان العرب، ط3، ج2، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1993م، ص409.

² أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ج1، دار الفكر، 1979م، ص492.

³ محمد بن أحمد الأزهرى، معجم تهذيب اللغة، تح: د. رياض قاسم، ط1، ج1، دار المعرفة بيروت، 2001، ص514.

⁴ ابن منظور، مرجع السابق، ص410.

أما عند المعاصرين: فقد عرفت الجائحة ((بأنها كل ما لا يستطيع دفعه، أو الاحتراس منه أو تضمينه، مما يتلف المبيع أو يعيبه بعد تمام القبض))¹ وفي حديث نبوي قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ((لَوْ بَعْتَ مِنْ أَخِيكَ ثَمْرًا فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَلَا يَجِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا بِمِ تَأْخُذُ مَالَ أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقِّ))²

المطلب الثاني: تعريف فيروس كورونا

فيروس كورونا: هي الفيروسات التي تصيب الجهاز التنفسي للإنسان ويعد هذا الفيروس سببا في ظهور مرض كوفيد19 المكتشف مؤخرا، وتظهر أعراض هذا المرض حسب المنظمة العالمية للصحة في الحمى والإرهاق والسعال الجاف، إضافة إلى أعراض أخرى كاحتقان الأنف أو الرشح أو ألم الحلق أو الإسهال، وينتقل هذا المرض بالعدوى عن طريق القطرات الصغيرة التي تنتشر من الأنف أو الفم من الشخص المصاب بالعطس، أو بتساقط هذه القطرات على الأشياء أو الأسطح المحيطة بالشخص.

ولازالت الأبحاث في أخذ ورد في الوصول إلى اكتشاف علاج لهذا المرض، حيث أن العلاج المستعمل على مستوى المستشفيات لمعالجة هذا المرض يتمثل في استعمال مادة الكلوروكين. وتذهب بعض الأبحاث أن هذا الفيروس لا ينتشر في حدود درجة الحرارة تتجاوز 35 درجة مئوية إلا أن العلاج الأكيد لهذا المرض والتي يتفق عليه الجميع، يكمن في الوقاية من خلال الالتزام بإجراءات الحجر الصحي الذي تبنته الدول تحت مصطلحات "خليك بالبيت" أو "خليك بالدار" أو "إحمي بلدك"

التسمية: في اللغة العربية تعد تسمية كورونا الأكثر استخداما غير أنه يمكن تسمية فيروس كورونا عدة تسميات ومن أهمها الفيروس التاجي وفيروس الهالة والفيروس المكمللة، أما في اللغات الأجنبية فيعود أصلها إلى الكلمة اللاتينية corona التي تعني التاج أو الهالة كما تعني إكليل

¹ آمال بوخالفني، أم نائل بركاني، نظرية الجوائح في فقه الإسلامي، مجلة الشهاب، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الوادي،

الجزائر، ع1، 18 أفريل 2021م، ص 250-251

² شرح النووي على مسلم 631هـ 676هـ، كتاب المساقاة، باب وضع الجوائح، ج10، رح 1554، ص 216.

الزهور أو الإكليل وكل التسميات السابقة الذكر تدل على الشكل المعدي للفيروس بعد التقاطه في المجهر¹

المرض: تسمية المرض تسمى مرض فيروس كورونا كوفيد-19، **الفيروس:** أما الفيروس يسمى بفيروس كورونا² المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم SARS -cov2²

المطلب الثالث: التدابير الشرعية للوقاية من جائحة كورونا

عزل المرضى: يعرف العزل بأنه حجز المرضى الذين ظهرت عليهم الأعراض بالفعل بعيدا عن الأشخاص الأصحاء، وعزل المرضى المصابين بالفيروس واجب شرعا، وذلك بهدف الحد من انتشار المرض واستفحال خطره، إذ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ((لا يُوردن مُرَضَ عَلِيٍّ مُصِحِّ))³

الحجر الصحي: وعلى الصعيد الوقاية من الأوبئة المعدية كفيروس كورونا المعاصر، فقد كان للإسلام السبق في الحث على الحجر الصحي، وفي التعامل مع الوباء فيضع قاعدة فيقول صلى الله عليه وسلم فيما رواه أسامة بن زيد، يحدث سعدا عن النبي، قال: ((إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فَقُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ يُحَدِّثُ سَعْدًا، وَلَا يُنْكِرُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ))⁴ فالحديث يدل دلالة واضحة على الوقاية من الأوبئة المعدية ومنها فيروس كورونا المعاصر، والسعي إلى تداعي وطلب الشفاء منه.

واستنادا لهذا الحديث فرض أمير المؤمنين عمر بن خطاب الحجر الصحي على مناطق في بلاد الشام لما انتشر فيها طاعون عمواس.

وقوله أيضا: ((فر من المجذوم كما تفر من الأسد))⁵.

¹ [https:// ar.wikipedia.org](https://ar.wikipedia.org). le19/02/2022، 20:15h

² <https://www.who.int> \ epi13/12/2022، 17:00 h

³ محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422 هـ كتاب الطب، باب لاهامة 138/7، رح 5771.

⁴ صحيح البخاري، كتاب الطب، باب ما يذكر في الطاعون، ج10، رح 5396، ص 191.

⁵ صحيح البخاري، كتاب الطب، باب الجذام، ج7، رح 3473، ص 126.

والمجذوم هو مصاب بمرض الجذام المعدي، وهو عبارة عن تآكل الأعضاء، وقد أمر عمر بن خطاب بمعالجة المجذومين ومنع الاختلاط بهم.¹

الدعوة إلى التعقيم والحذر من التلوث: توصي منظمة الصحة العالمية بتنظيف وتعقيم الأيدي والأسطح والملابس والغذاء بشكل متكرر لتجنب الإصابة بفيروس كورونا، وقد أرشدت الشريعة الإسلامية إلى النظافة والطهارة في سائر شؤون المسلم تأكيداً لوقاية الجسد وحمايته من الأمراض والأوبئة، واعتبر الإسلام أن المحافظة على الهواء نقياً جزءاً من المحافظة على الحياة نفسها التي هي مقصد أساسي من مقاصد الشريعة وسبق علماء البيئة في العناية بخلو الهواء من الملوثات، والحد من تلويث الهواء ودعا إلى تشجير الأرض وزراعتها، ونهى عن تقطيع الأشجار لغير الحاجة، لدورها في توازن غازات الجو.

الصبر واحتساب الأجر: جاءت الشريعة الإسلامية بالعديد من المبادئ التي تساعد المسلم على الوقاية من الأمراض النفسية التي تنتج عن المصائب والأحداث التي يتعرض لها خلال حياته كما هو الشأن مع الجائحة كورونا، والإيمان بالقضاء والقدر من أهم الأمور التي تقي المسلم من الأمراض وينتج عن الإيمان به العديد من الصفات الإيجابية كالصبر والقناعة واحتساب الأجر قال الله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾¹ سور البقرة الآية/ 155-156.

ومن عظمة الإسلام أنه يمتاز بالتوازن فلا يطغى فيه جانب على آخر فنجده يعني بالنواحي النفسية والمعنوية للمرضى، فيقوي معنوياتهم وهم يتألمون ويعانون، فيبعد عنهم الهلع، ويعد المصابين بالأوبئة الفتاكة بثواب عظيم في الآخرة

العبادات والدعاء: يلعب العلاج الديني الروحي دوراً مهماً وحاسماً في نقل الإنسان من حالة المرض والتدهور في متاهات التفكير والمشكلات النفسية إلى طريق الهداية والعودة بالعقل إلى الاستغفار والتوبة وتمتين الصلة بالله عن طريق الصلاة والدعاء فمن رحمة الله عز وجل وفضله على عبادة أن شرع لهم الصلاة والصدقة.... لرفع البلاء كفيروس كورونا المستجد، وقد أثبتت

¹ العيد بلالي، الوقاية الصحية في السنة النبوية، دراسة موضوعية مذكرة ماجستير جامعة الجزائر، 1، 2010-2011، ص52.

الدراسات أن العبادات الإسلامية ذات فائدة واضحة لجسم الإنسان وراحته النفسية وشفاء أمراضه وشعوره بالأمان والطمأنينة ومن هنا كانت العبادات سببا من أسباب علاج كثير من الأمراض قال تعالى ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ سورة الرعد الآية/ 28.¹

التباعد الاجتماعي: عرفت منظمة الصحة العالمية طرق قياس التباعد الاجتماعي من خلال الإجراءات الاحترازية التي تتخذها المجتمعات للحفاظ على شعوبها مثل غلق المدارس والجامعات وتقليل الاحتكاك بين البشر، وزيادة المسافات بين البشر في أماكن العمل، أو الأماكن المعتاد رؤية البشر فيها، وإحلال الاتصالات الهاتفية محل اللقاء وجها لوجه بين البشر، وغيرها من الإجراءات الاحترازية التي تكفل حماية المواطنين داخل كل دولة.²

المطلب الرابع: الآثار الاجتماعية للجائحة كورونا

تمثل جائحة كورونا ظرف استثنائي امتلك قدرة التأثير على كل مناحي الحياة، حيث فرضت الدولة سن تشريعات لمواجهة هذه الجائحة في حين أجبرت الجمعيات الخيرية على التحرك في شكل كتلة تضامنية الغرض منها التخفيف من هذه الآثار وللجائحة آثار إيجابية وسلبية تتمثل في التالي:

أولا: الآثار الإيجابية لجائحة كورونا

1/ تنمية العلاقات الاجتماعية: قد أعادت جائحة كوفيد19 تشكيل علاقتنا الاجتماعية، فقد فرض الحجر الصحي على الأسر في جميع أنحاء العالم ما يمكنه وصفه بالقرب القسري، وأرغم الحجر أفراد الأسرة الواحدة على البقاء تحت سقف واحد والتواصل معهم على مدار الساعة،³ وأن الحجر لا يخلو من إيجابيات على وضعية الأسرة، والتي عرفت كيفية استغلاله

¹د/ لويبة مكسح، تدابير الشرعية من جائحة كورونا المستجد، مجلة الإحياء، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، م 20، ع 26، سبتمبر 2020م، ص 285-304.

²فاطمة الزهراء، سالم محمود، التباعد الاجتماعي وآثاره التربوية، في زمن كوفيد-19 المستجد، المجلة التربوية، ع75، يوليو 2020، ص4-5.

³زينب البقري، الآثار المجتمعية لجائحة كورونا على العلاقات والتفاعلات داخل المجتمعات، قضايا ونظرات مركز الحضارة للدراسات والبحوث، القاهرة، ع19، 2020م، ص 58.

بالطريقة الإيجابية واعتبرته فرصة الاستعادة العلاقات الأسرية، فإن فترة الحجر شكلت لهم فرصة ثمينة لتوطيد العلاقات الأسرية، وممارسة بعض الهوايات التي كانوا لا يجدون الوقت لها بسبب الانشغال بالعمل، مثل المطالعة والاهتمام بأطفالهم وإقامة جلسات عائلية، مؤكدين أنهم استطاعوا التأقلم مع هذا الوضع ويقضونه بكل سلاسة. بل يحاولون تنوع الأنشطة الرياضية والفكرية والثقافية والعمل والتواصل مع الخارج من داخل البيت عبر التحسيس والتوعية والمساهمة في الجهود المبذولة لتوعية المواطنين بضرورة ما يجب اتخاذه في مثل هذا الوقت. كما يقضون وقتهم مع أطفالهم ويمارسون بعض الهوايات كألعاب الالكترونية، ويقسمون أعمال المنزل عبر توزيع الأدوار فيما بينهم، وقد لا يجدون الوقت في بعض الأحيان للقيام بكل هذه الأمور.¹

وأن الظروف الذي أملتتها جائحة كورونا التواصل الدائم مع أفراد الأسرة عبر فتح النقاش دائم في مواضيع وإشكالات مختلفة تحض الشباب، بالإضافة إلى ما أصبح متاح الحصول عليه بسبب الجائحة من خدمات إعلامية ودورات تكوينية لمواقع الكترونية عالمية مجانية، وإمكانية تحميل العديد من الكتب والمجالات العلمية من داخل المكتبات الوطنية والدولية التي لم تكن تسمح بذلك من قبل لإغناء وتنمية الرصيد المعرفي والمهني.²

2. التضامن الاجتماعي: إن التضامن والتعاون بين بني البشر أمر مطلوب للغاية وضرورة ملحة، إذ لا تقوم حياة المرء إلا بتعاونه مع أبناء جنسه، ولا تستقيم معيشتة إلا بتضافر جهده بجهود إخوانه، وإن التعاون بين الناس لا بد منه لحفظ نسلهم ولتيسير معيشتهم، ولا يمنع من ذلك اختلاف أديانهم أو ثقافتهم، فالأصل الموحد يجمعهم وكوكب الأرض الذي يعيشون فيه يؤويهم جميعا، فليس أمامهم إذن إلا أن يفتح بعضهم على بعض، ويتبادل العون والمنفعة فيما بينهم. وأن جائحة كورونا فرضت على الإنسان ضرورة أن يأخذ بيد أخيه الإنسان، ويستند بعضهم على بعض لاسيما في الظروف العسيرة، لمواجهة الأخطار المهددة لوجود الجنس البشري، فيرتقي التضامن الإنساني والتعاون البشري من مستوى مجتمع الأفراد وهو المستوى الأدنى إلى أن

¹ فاطمة الزهراء خانة، تأثيرات الحجر الصحي على وضعية المرأة داخل الأسرة، مجلة الباحث والأبحاث القانونية والقضائية، المغرب، 2020، ص 119-120.

² أحمد شراك، جائحة كوفيد-19 واثارها الاجتماعية والتربوية والنفسية، مركز تكامل للدراسات والأبحاث، المغرب، 2020، ص 120-121..

يبلغ مستوى المجتمع الدولي وهو مستوى الأعلى، وأن التعاون والتضامن بين الأمم تم تأطيرها بالمواثيق الدولية لتكتسي صبغة شبه إلزامية، فقد أشار ميثاق الأمم المتحدة في المادة الأولى منه إلى أهم الأهداف ومقاصد هذه الهيئة الدولية، تحقيق التعاون الدولي على حل المسائل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية، كما أكدت المادة (55) من نفس الميثاق إذ جاء فيها تعمل الأمم المتحدة على " تيسير الحلول للمشاكل الدولية الاقتصادية والاجتماعية والصحية وما يتصل بها، وتعزيز التعاون الدولي في أمور الثقافة والتعليم"¹.

ثانيا: الآثار السلبية التي خلفتها الجائحة.

- تجلت آثار وباء فيروس كوفيدنا من الناحية الاجتماعية بإحداث خلل اجتماعي كبير في العلاقات بين الأفراد وتغيرت أنماط التفاعل الاجتماعي بشكل كبير في إطار الحجر الصحي، وعدم الاحتكاك الاجتماعي وعدم الذهاب للأماكن العامة خوفا من انتشار الفيروس.

- إن تأثيرات الفيروس الاجتماعية تسببت في تغيير اجتماعي رهيب في ظرف زمني قصير جدا، حيث انتشرت عدة آثار اجتماعية وعدة مشكلات اجتماعية متولدة عنه، منها مشكلة الاحتكار للمواد الغذائية، مشكلة غلاء الأسعار، مشكلة البطالة لدى ذوي الدخل المنخفض واليومي لدى الفئات التي تعمل عمل خاص، والعنف الأسري والمشاكل الزوجية، مشكلات الإدمان على التواصل الاجتماعي، تغير أساليب وأنماط التواصل الاجتماعي..

- أهم مشكلة اجتماعية هي تقليص التفاعل اجتماعي، والتحفظ بشكل أكثر أثناء التواصل المباشر بين الأشخاص، وإلغاء الكثير من الواجبات الاجتماعية بسبب الخوف من الفيروس، وتختلف الآثار الاجتماعية والتواصلية للجائحة من فرد لآخر، فهناك من لم تأثر الجائحة عليه اجتماعيا وتواصليا، وذلك راجع لغياب الوعي لدى هذه الفئة حسب الملاحظة الشخصية.

2 عبد الله كوعلي، مدى صمود قيمة التضامن الإنساني أثناء جائحة كورونا، الزمن الوبائي، دراسات في الدين والفلسفة والفكر، مركز تكامل للدراسات والأبحاث، المغرب، 2020 م، ص 409

- تغيرت حياة الناس وتفككت لتحل محلها علاقات وروابط إنسانية جديدة ومتجددة بتجدد الفيروس، هذه العلاقات شرعت لسلوكيات تواصلية كانت تعد من السلوكيات المرفوضة عرفا وتقليدا، كمصافحة والتقبيل التي تم إلغائها، أو إبدالها بوسائل أخرى كإشارات وحركات جسدية جديدة للتحية.
- أصبحت العلاقات داخل الأسر أكثر توترا من قبل انتشار المرض، وأصبح الخوف من الذين هم أقرب الناس إلينا خوفا مبررا باعتبار أن القريب أصبح مصدر عدوى يجب الاحتياط منه، أما البعيد الذي عاش في الغربة وأراد العودة وجد نفسه غريبا في أسرته، غربة التوحيدي في مجتمعه فزمن الكورونا جعل الفرد سجيننا رغم أنه حر لم يقترف أي جريمة شأنه شأن السجين الحقيقي، ومكن الناس من ابتداء حلول وقائية عبر التقليل من العلاقات الاجتماعية، وأصبحت المناطق الجغرافية التي كانت جاذبة نفارة في إتجاه مناطق أخرى أقل كثافة سكانية، فالمدينة فقدت سحرها الجاذب للتجمعات والعلاقات الاجتماعية، وأصبح الهروب منها حلا وقائيا يجب إتباعه.¹

¹ مهري شفيقة، التداعيات الاجتماعية والاتصالية لجائحة كوفيد-19- طرق عملية لإستعادة الحياة الطبيعية ومواجهة الجائحة، مجلة مدرات للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ع 4، المركز الجامعي غليزان، الجزائر، ماي 2021م، ص 183-184.

خلاصة الفصل

وفي الأخير نستنتج أن الجمعيات الخيرية تشكل حيز هاماً في التنمية الاجتماعية، فهي تسعى في مجملها إلى تقديم المساعدة من أجل النهوض بالمجتمع ورفقيه، وهذا ما أدى بالجمعيات الخيرية إلى المشاركة على المستوى الدولي والوطني في التخفيف من أعباء جائحة كورونا، والآثار الاجتماعية التي تمثلت في ارتفاع نسبة البطالة والفقر والعنف الأسري جراء الحجر المنزلي بسبب الوباء، فجعل الجمعيات تساهم في تبني الأزمة الصحية واستيعاب الوضع والإنقاص من الحالات العجز والضعف الذي شهده المجتمع في تلك الفترة، وبذلك نلاحظ تحقيق التكافل الاجتماعي والتضامن وتنمية العلاقات الاجتماعية من طرف الجمعيات الخيرية وهذا يمثل الجانب الإيجابي من الجائحة.

الفصل الثالث: دور جمعية دروب الخير في تحقيق التكافلي
في جائحة كورونا "الإطار الميداني للدراسة"

بعد القيام بإنجاز الجانب النظري لموضوع الدراسة وذلك من خلال جمع كافة المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة من مختلف المصادر والمراجع نمر إلى الجانب التطبيقي للدراسة الذي له أهمية في الدراسات الميدانية، حيث تعتبر القاعدة الأساسية لأي بحث علمي ووسيلة هامة من أجل معالجة مشكلة الدراسة وما يندرج تحتها من تساؤلات لأنها تمد الباحث ببيانات دراسة موثوقة وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى دور جمعية دروب الخير في تحقيق التكافلي في ظل جائحة كورونا "الإطار الميداني للدراسة" ويحتوي على مبحثين حيث يتضمن المبحث الأول التعريف بالجمعية وأهدافها وإنجازاتها والأعمال التي قامت بها في ظل الجائحة، والمبحث الثاني تم عرض فيها مجتمع الدراسة وأسلوب اختيار العينة وحدود استعمالها، ومجالات الدراسة، تضمنت ثلاثة مجالات المجال البشري والمكاني والزمني، وأدوات جمع البيانات، وهي الملاحظة والمقابلة والاستبيان، كما يعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة باستعمال هذه الأدوات.

المبحث الأول: التعريف بجمعية دروب الخير أهدافها وإنجازاتها وأعمالها

تُعتبر جمعية دروب الخير التي نحن بصدد دراستها محل بحثنا في الجانب التطبيقي، هذه الجمعية التي تعتبر الرائدة في مجال العمل الخيري والتطوعي، فهي تخطو خطوة مستقبلية لهذا العمل، ولها دور عظيم في تحقيق التكافل بين أفراد المجتمع وخاصةً في جائحة كورونا فمن خلال هذا المبحث سنقوم بالتعريف بالجمعية، وبيان أهدافها وأهم نشاطاتها وإنجازاتها ومعرفة مواردها وأفاقها.

المطلب الأول: بطاقة تعريفية لجمعية دروب الخير

تُعد جمعية دروب الخير من الجمعيات النشطة على مستوى ولاية الوادي حيث تقوم بأنشطة خيرية متعددة ومتنوعة، من أبرزها العناية بالأرامل والمطلقات والأيتام، وأصحاب الدخل الضعيف، ولها العديد من الإنجازات أثناء جائحة كورونا، حيث قامت بدور فعال ومهم في تحقيق التكافل الاجتماعي والتماسك والتضامن بين أفراد المجتمع.

أولاً: لمحة عن جمعية دروب الخير

وصف الجمعية: الجمعية الولائية لجمعية دروب الخير شعارها "إخلاص، تضحية، عطاء" وهي جمعية خيرية ذات طابع اجتماعي خيري، واسمها يغني عن التعريف ومن الواضح أنها تأسست لغرض مساعدة الفقراء، وقد سميت بهذا الاسم لأنها جمعية تسعى للمواساة بين أفراد المجتمع وتتكون من طاقم شبابي طموح ومثقف، يطلق عليهم بالجيش الأزرق الدروي، حيث قاموا بدعم العمل الخيري والتطوعي إلى أبعد مدى، وبتوسع نشاط الجمعية قامت بإنشاء صفحات على وسائل التواصل على منصة فيسبوك والإنسغرام، حيث تعرض الجمعية نشاطها وتتواصل مع الداعمين والمحتاجين وتحتوي الجمعية على 85 عضواً 40 شابة، 45 شاباً، وتضم الجمعية خيرة الشباب الولاية طواقمها طلبة جامعيين، وتعد واحدة من أهم الجمعيات الناشطة في الولاية من خلال نشاطها في العمل الخيري والتطوعي.

وتتشكل من لجان ونوادي من ضمنها نادي شغف ذو الاهتمامات الثقافية وبعض اللجان

مثل لجنة التكوين والتنظيم، شؤون المخزن، الإعلام.... إلخ

يحتوي مقر هيكله الجمعية على استقبال يشتغل على مدار الأسبوع من 8:00 إلى 15:00 زوالاً، حيث تستقبل طلبات الاحتياج وطلبات العتاد الشبه طبي وبه كذلك مكتب خاص برئيس الجمعية وقاعة تكوين واجتماعات تضم 50 مقعد وكذلك مخزن خارجي به القفف الشهري للعائلات، العتاد الشبه طبي، اللباس وأجهزة الجمعية.

مقر الجمعية: تقع جمعية دروب الخير في وسط مدينة الوادي في حي الأعشاش، شارع نهج القدس، بقرب مركز البلدية.

تأسيس الجمعية: تعود فكرة تأسيس الجمعية من شاب طموح لم يتجاوز العشرين سنة، هو عماد الدين قعار، كانت بدايت مسارها عبارة عن "نادي خيري" دام تنشيطها مدة سنتين من بداية 2019، متكونة من 15¹ فرداً، كما يسود بينهم الاحترام المتبادل حيث فكر بعد ذلك بأن يجعلها جمعية، وقد طرحت الفكرة ودرست بين أفراد النادي وقتها وبعدها تم تأسيس واعتماد الجمعية في 26/10/2020 وتأسيس الجمعية كان في إطار قانوني بمقتضى القانون رقم 06/12 المؤرخ في 18 جمادى الأول عام 1433 هـ بناء للمحضر القضائي، فبفضل الإعلام أصبحت معروفة وطنياً ودولياً في ظرف سنتين بل أصبحت وجهة خيرية يتشارك فيها كل من المتطوعين والمتبرعين من المحسنين ولا يقتصر مجالها على إعانة المعوزين فقط بل تقوم بشتى النشاطات.

ثانياً: الأعضاء المنخرطون فيها

تتكون جمعية من مجموعة من الأعضاء منخرطين: الرئيس ونائبه وأمين المال ونائبه، ورئيسة الفرع النسوي ومسؤول لجنة التكوين والتنظيم وأعضاء آخرون، إذ يسود الاحترام المتبادل بين كافة المنخرطين بحيث تحدد المهام لكل عضو في مكتب الجمعية أي حقوقه وواجباته والصلاحيات الممنوحة له وذلك تفادياً لمشاكل تداخل الأدوار.²

¹ مقابلة مع رئيس الجمعية عماد الدين قعار يوم 2021/11/19 على الساعة 17:00

² مقابلة مع رئيسة الفرع النسوي رانيا بن موسي 2021/12/13 على الساعة 11:00 صباحاً

| | |
|-----------------------------|--|
| المهمة داخل الجمعية | الإسم واللقب |
| رئيس الجمعية | عماد الدين قعار |
| نائب رئيس الجمعية | سمير حساني |
| أمين المال | زين العابدين رخ |
| نائب أمين المال | فتحي نيد |
| أعضاء المكتب | رضوان باي، هادية حاقة، عبد الله عثمانى |
| رئيسة الفرع النسوي | رانيا بن موسى |
| مسؤول لجنة التكوين والتنظيم | حسن مرغني |

ثالثا: موارد الجمعية

يعتبر المورد المادي العمود الفقري للجمعية، به تتنوع الأنشطة وتستمر الجمعية في العطاء، حيث تعتبر عنصرا هاما، وتساهم أيضا في تفعيل نشاطها في المجتمع مما يسمح لها تمويل برامجها وتجهيزها على أرض الواقع.

يعد التمويل الدعامة الأساسية، بل هو عصب الحياة في العمل الجمعوي إذا لا يمكن أن تستثمر نشاطات الجمعية دون وجود أموالا تغطي بها احتياجات مستفيداتها، ويظهر دور الجمعية في أنها حلقة وصل بين صاحب الخير والمستفيد من الخير، أي أنها لا تخلق الثروة، لذا كان من الواجب أن تأخذ هذه الجمعية لنفسها احتياطات مستقبلا بأن يكون لها دورا رياديا بوضعها لودائع في المؤسسات المالية ويكون حصر جميع أشكال موارد الجمعية وأملاك الجمعية حسب المادة 34 من القانون الجزائري من:

- اشتراكات أعضائها تصب مباشرة في حساب الجمعية.
- العائدات المرتبطة بأنشطة الجمعية وأملاكها.
- الهبات النقدية والعينية والوصايا.

مداخيل جمع التبرعات¹ وهناك إعانات مادية تتحصل عليها من أموال الزكاة ورجال أعمال والاشتراكات الشهرية للموظفين ونركز كثير في مصادر تمويلنا عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفئة كبيرة من الشباب وعينية تتمثل في تجار الملابس -تجار المواد الغذائية - المدارس الخاصة لدعم المدرسي -محلات الخضر والفواكه.²

المطلب الثاني: أهداف الجمعية وأهم أعمالها ومشاريعها

أولاً: أهداف الجمعية

- هدف جمعية دروب الخير "إنساني تضامني لا سياسي" فهي من الشعب وإلى الشعب.
- لا تنظم الجمعية إلى أي حزب سياسي أو اتجاه معين، وإنما هدفها فعل الخير ورفع الغبن على الفئات المحرومة.
- مساعدة المجتمع على تعزيز العمل التطوعي وتدعيم قدراتهم على الأداء الاجتماعي والإنساني.
- المساهمة في توفير حاجيات المحتاجين والمعوزين وتوفير حياة اجتماعية كريمة لهم.
- الجمعية تهدف إلى العمل التطوعي الخيري وتستهدف شباب المجتمع لتحفيزهم على هذا العمل والابتعاد على الآفات الاجتماعية الخطير.
- تسعى لتقديم إعانتها للفقراء والأرامل والمعاقين وغيرهم....
- القيام ببعض الأنشطة الاجتماعية والثقافية التي تزيد وعي المجتمع.
- المساهمة في العمل على نشر الفضيلة في المجتمع الحث على ضرورة التكافل الاجتماعي.
- كفالة العائلات الموزعة ذات الدخل الضعيف.
- التنسيق مع الجمعيات الأخرى والمؤسسات العمومية والخاصة من أجل تقديم الرعاية اللازمة والكافية للمحتاج والفقير والمنكوبين وتقديم مساعدات خارجة الولاية.
- السعي إلى تكوين مجموعة شبابية تطوعية منظمة وراقية.

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، قانون رقم 12/06 المتعلق بالجمعيات مؤرخ 12 يناير 2012، ع 02 سنة 1949 مؤرخة في 7 مارس 2016 ص 27-28.

² مقابلة مع رئيس الجمعية عماد الدين قعار يوم 15/03/2022 على الساعة 16:30

- المساهمة الحادة في ملامسة وتخفيف من معاناة المرضى وخاصة مرضى السرطان.¹

ثانيا: أعمال والإنجازات التي قامت بها الجمعية طيلة جائحة كورونا

- منذ ظهور وباء قامت الجمعية بحملات توعية على مستوى الولاية، وحملات التعقيم والتطهير.

- القوافل الإغاثية والإنسانية حيث قدمت الإعانات المادية والعينية

- حملة عند بداية أزمة تتمثل في 150 قفة عائلة مستفيدة مست فيفري 2020.

- دورة تدريبية _ تصميم بالفوتوشوب _ ياسين دباش

- حملات أمل _ زيارات ميدانية ابتدائية نصيرة المولدي 02 ومشروع إدراك مع المقدمين زينب

مدب، أيمن مصطفى أي فرحات وزيارة ميدانية للمراكز التعليمية الخاصة والحكومية

وقامت جمعية بزيارة ميدانية نحو دائرة الطالب العربي مع جمعية النخبة الوطنية للعلوم الطبية

وجمعية مسجد مصطفى وتقديم لهم مساعدات طبية.

- إقامة حصص إذاعية _ حصة إذاعية نائب رئيس الجمعية سمير حساني رفقة سليم لطرش

رئيس المكتب الولائي النخبة الوطنية للعلوم الطبية.

- حملات مساعدات للعائلات المتضررة في الحرائق خارج الولاية منها: تيزي وزو، الطارف،

بجاية، جيجل، سكيكدة سطيف حيث قدمت مستلزمات طبية وغذائية.

- نظمت الجمعية حفلة في -اليوم العالمي لسرطان لطفل 15 فيفري -

- "رغم الألم بقي الأمل... نحن معكم وقلوبنا تراكم " شعار احتفالية اليوم العالمي لمرضى

سرطان الأطفال بحضور عدد من الشخصيات بولاية الوادي وأعضاء الجمعية وكانت الحفلة

يوم 19 فيفري 2022 وتحتفل بهذا اليوم للمرة الثانية على التوالي.²

¹ مقابلة مع رئيس الجمعية عماد الدين قعار يوم 2021/11/19 على الساعة 17:00.

² مقابلة مع رئيسة الفرع النسوي رانيا بن موسى 2022/02/20 على الساعة 17:00.

ثالثا: مشاريع جمعية دروب الخير

- حققت جمعية دروب الخير عدة نجاحات ويرجع ذلك إلى التعاون والتضامن بين أعضائها، وكذلك بفضل المساعدات الخارجية التي تتلقاها الجمعية فمن بين هذه المشاريع نذكر منها:
- مشروع نهر الخير "سقيا الماء" تندرج تحته سقيا أحباب الرحمان وسقيا النجاح تمثلت في توزيع الماء على طلبة بكالوريا وموسم رمضان 2021 قامت به الفرع النسوي أثناء صلاة التراويح في عديد من المساجد في الولاية.
 - وواجبات السحور ويهدف هذا المشروع إتاحة أبواب الخير للمحسنين وبسطها، تهيئة لرواد المساجد، فتح أفاق الصدقة الجارية التي تبقى في الحياة وبعد الممات، التلاحم والترابط الاجتماعي بالصدقات إظهار السلوك الحضاري في التواصل والتراحم بين أبناء المجتمع الواحد.
 - مشروع توزيع أضاحي العيد: تساهم الجمعية في مساعدة العائلات التي تعجز عن شراء أضحية العيد، وذلك إما أن يكون عن طريق المعونة المادية، أو العمل على توفير أضاحي لهاته العائلات.
 - مشروع قفة رمضان: هو ما توزعه الجمعية خلال شهر رمضان من معونات غذائية ومالية للعائلات الفقيرة من أجل إعانتهم على تلبية الاحتياجات اللازمة للأسرة في هذا الشهر الفضيل وتسمى تحت شعار "رحماء بينهم" من خلال هذه الفكرة والمشروع الخيري ترسيخ مبدأ التكافل مثلما حث عليه الإسلام وخاصة في الشهر الفضيل لأنه هناك أسر يشقون فطرمهم على حبات تمر وكوب ماء إن وجد ولكن نحن بدورنا هاته السنة أطلقت حملة تحت شعار "تفطروا كيما نفطروا" وتم توزيع 200 قفة من مختلف أحياء بلدية الوادي تشمل المطلقات وأرامل وذوي الدخل الضعيف.
 - إفطار الصائم: من 01 رمضان إلى 28 وشملت 60 أسرة يوميا.

- "وجبة السحور" - توزيع 100 وجبة على عابري السبيل، مرضى مستشفى كوبا، الحواجز الأمنية، المتشردين رمضان 2022 وكذلك الختان الجماعي للأيتام.¹

وقد قامت الجمعية بتوزيع قفة الأزمة والتي كانت 150 قفة في جميع أنحاء ولاية الوادي في مدة 3 أسابيع، والقفة الرمضانية تحت " شعار رحماء " وكانت ما يقدر ب 125 قفة. القفة الرمضانية تحت شعار "كن سنداً لهم" وكانت ما يقارب ب 70 قفة وكانت هذه الحملة في رمضان 2021.²

برنامج إعلامي ملهمون: كانت على المستوى الدولي ب 35 مشارك، 33 ضيف داخل الجزائر، قدم هذا برنامج على منصة الفاييسبوك للجمعية، وهدف إلى توعية الأفراد بمواضيع متنوعة في ظل هذه الأزمة، دام زمن البرنامج ما يقارب شهر وكان خلال شهر رمضان المبارك 2020. زيارة لمركز مكافحة السرطان ومركز مستشفى الأمومة والطفل بتوزيع (100) هدية.

المطلب الثالث: الأفاق المستقبلية للجمعية دروب الخير بالوادي

من خلال أهداف الأولوية للجمعية وكذلك أعمالها وإنجازاتها يتضح لنا جلياً سعيها الحثيث من أجل تحقيق الاستقرار الاجتماعي واعتماد على ما تملكه الجمعية من مداخل مادية وموارد بشرية، وإيماناً منها بأن كل عنصر من عناصر المجتمع لا بد له دور في بعث روح التكافل تسعى الجمعية إلى رؤية المستقبلية من خلال:

- توسيع مقر جمعية وأن تكون جمعية عبارة عن مؤسسة ويتبعها مستودع ومخزن وذلك لوضع برنامج تكويني لفائدة الأسر المحتاجة وأهمها فئة المطلقات والأرامل.
- تسعى الجمعية إلى التميز والزيادة في العمل الخيري وتحقيق التكافل الاجتماعي.
- مشروع البعد التنموي في تحسين الظروف المعيشة للأيتام والأرامل والمطلقات.

¹ مقابلة مع رئيس الجمعية عماد الدين فعار يوم 2022/05/22 على الساعة 17:00

² باهي سندس، حمودي أسماء دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز العمل التطوعي في ظل جائحة كورونا "الفايسبوك نموذجاً" للطالبتين دراسة ميدانية على الجمعية الخيرية "دروب الخير" ولاية الوادي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الاتصال، جامعة الوادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية سنة 2021/2020 ص 67.

- مساعدة الأسر الفقيرة لإتمام بيوتهم المهدامة.
- تسعى مستقبلا إلى إنجاز مشاريع تخدم الأيتام ومن أهمها مشروع الأسرة المنتجة لتمكن الجمعية بتغطية تكاليف أنشطتها المختلفة.
- دورات تكوينية لأعضاء الجمعية لإخراج قادة من الشباب ليكون عنصر فعال وإيجابي.
- من أهم المشاريع التي تسعى للجمعية لتحقيقها في الوقت الراهن شراء سيارة خاصة للجمعية
- مشروع حفر الآبار في بوركينافاسو حيث تسعى الجمعية من خلاله توفير الماء للفقراء في أماكن الحاجة التي تبتعد مصادر المياه عنها وتعرض لمواسم الجفاف ويستفيد المسلمون من هذه الآبار في الشرب والوضوء والتطهر.¹

¹ مقابلة مع نائب الرئيس جمعية سمير حساني 2022/03/07 على الساعة 17:00

المبحث الثاني: إجراءات الدراسة الميدانية حجمها وعينتها وأدواتها وتحليلها

المطلب الأول: مجتمع الدراسة وعينتها وحجمها:

أولاً: مجتمع الدراسة

يتم اختيار العينة من المجتمع الدراسة الذي نعني بها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي¹

ويعتبر مجتمع الدراسة إطاراً منهجياً للباحث في اختيار عينة البحث وقد يكون هذا الإطار مجتمعاً كبيراً أو صغيراً وقد يكون إطار أفراد أو مدراس أو جامعات..²

مجتمع الدراسة: هم العائلات المستفيدة من الجمعية تمس جميع الفئات

الموضوع المطروح للدراسة: دور الجمعيات الخيرية في تحقيق التكافل الاجتماعي في ظل

جائحة كورونا جمعية دروب الخير ولاية الوادي نموذجاً، وهي دراسة وصفية تحليلية للفئات المستفيدة من الجمعية تشمل "أرامل، يتامى، مطلقات، متزوجات. الخ، فهم ضمن مجتمع الدراسة.

ثانياً: عينة الدراسة وحجمها:

- عرف الباحثون العينة بأنها: " جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، تعمم النتائج على المجتمع كله ".³

¹ محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 1999م، ص 84.

² مروان عبد المجيد إبراهيم، طرق ومناهج البحث العلمي في التربية البدنية ورياضية، ط1، دار الثقافة، الأردن، 2006م، ص 95.

³ رشيد زرواتي، تدريب على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ط9، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 2008م، ص 267.

- منذ بداية جائحة كورونا قدمت الجمعية للعائلات المستفيدة مختلف المساعدات والإعانات شملت جميع الفئات الأيتام والأرامل والمطلقات والمتزوجات وغيرها، من مختلف الأحياء والبلديات المجاورة، ولقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية وقد تم إختيارنا 38 عائلة.
- استعملنا في هذه العينة أسلوبا مسحيا شاملا.

ثالثا: مجالات الدراسة وحدود الدراسة

سنقوم بتعريف ميدان الدراسة وهي المجال المكاني والذي تجرى فيه الدراسة، والمجال البشري ويتمثل في مجتمع البحث، والزمني ويشير إلى الفترة المستغرقة في جمع البيانات.

• المجال البشري:

عندما يقوم الباحث بدراسة ظاهرة معينة أو مشكلة ما فإن الأمر يتطلب أن يحدد مجتمع بحثه، ويتمثل مجتمع البحث في جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء التي تكون مشكلة البحث، وبعبارة أخرى جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، وقد كان البحث الذي ستعرض له مجموعة هذه الدراسة المستفيدين من جمعية دروب الخير بمدينة الوادي.

ويتمثل المجال البشري للدراسة في الأفراد الذين تشملهم الدراسة الميدانية وقد استهدفت هذه الدراسة عينة من المستفيدين من الجمعية وقد تم اختيار 38 عائلة في أزمة كورونا.

• المجال المكاني:

يتمثل في الإطار الجغرافي الذي تغطيه الدراسة أو الذي يختار الباحث لإجراء دراسته، وفي هذا البحث فإن مجال الدراسة هو جمعية دروب الخير في ولاية الوادي وذلك لأنه من الصعوبة تغطية الدراسة الميدانية لكافة التراب الوطني الشاسع فقد تم اختيار جزء منه كأمثلة والمتمثل في ولاية الوادي

• المجال الزمني:

في الواقع لا يمكن التحديد الدقيق لبداية الدراسة الميدانية، فمنذ تحديد موضوع البحث بدأ الاهتمام بملاحظة الميدان المتعلق به والاتصال ببعض المعنيين بالنشاط الجمعية، وكذا متابعة وحضور بعض الأنشطة التي تقوم بها الجمعية وذلك بغرض الملاحظة والاستطلاع والتعرف على بعض الفاعلين في هذا المجال ومختلف الهيئات المرتبطة بنشاط جمعية دروب الوادي.

أما على مستوى تطبيق أدوات جمع البيانات تمثلت في الفترة الزمنية التي يستغرقها الباحث في جمع المعلومات والمعطيات حول الموضوع من بداية اختيار الموضوع إلى غاية انتهائه حيث قمنا بتوزيع استمارات الاستبيان وذلك من الفترة الممتدة من أواخر شهر رمضان حيث تم استرجاعها بداية شهر شوال.

المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات

إن عملية جمع البيانات هي خطوة مهمة في أي بحث علمي لأن دقة نتائج تساعد في الإحاطة بالموضوع، ومعرفة أبعاده دفع للانتقاء الدقيق للأدوات البحثية المناسبة لطبيعة الموضوع وتمثلت الأدوات في:

أولاً: الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من أهم أدوات البحث العلمي لكونها تتيح للباحث تفحص الجوانب المبحوثة في الظاهرة عن قرب في إطار ظروفها الطبيعية العادية غير المصطنعة بفعل أن عملية المشاهدة تجري في بعض الحالات دون أن يعلم المبحوثين أنهم محل فحص، وأن تصرفاتهم موضوع مراقبة، عكس أداتي المقابلة والاستبيان، حيث يعلم المبحوث أنه تحت الدراسة وبالتالي لا يكون عادياً في تصرفه مع الباحث¹

وقد كان لهذه الأداة أهمية كبيرة، حيث أنها تعكس الواقع الفعلي لحالة الجمعية، وكذا الأعضاء ونشاطاتهم وطرق تصرفهم مع المستفيدين، فقد ركزت هذه الأداة على ملاحظة:

- أوقات فتح الجمعية.
- أهم نشاطاتها وأعمالها.
- كيفية معاملة الأعضاء مع المستفيدين.
- الحالة النفسية للمستفيدين.
- مدى حماس الأعضاء في أداء مهامهم.
- الظروف الاجتماعية للمستفيدين.... إلخ

¹ أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر،

ثانيا: المقابلة

تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع البيانات والمعلومات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية، وتعد من أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا وفاعلية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث، والمقابلة ليست عملية بسيطة بل هي عملية فنية.¹

والمقابلة هي " عبارة عن المحادثة التي تتم بين القائم بالمقابلة والمبحوث بغرض جمع البيانات التي يحتاج إليها البحث ولذلك فهي تختلف عن الحديث العادي الذي قد لا يهدف إلى تحقيق غرض معين، والمقابلة من أكثر الوسائل استخداما في جمع البيانات في الكثير من العلوم المعرفية نظرا إلى ميزتها المتعددة ومرونتها: وهي وسيلة يقوم بواسطتها الباحث أو مساعده بتوجيه عدد من الأسئلة لعضو العينة وتدوين إجابته"²

قمنا باختيار أداة المقابلة لكونها من أدوات منهج الدراسة، واعتبارها عاملا مساعدا لأداة الملاحظة في جمع البيانات، وقد أجرينا عدة المقابلات على جمعية دروب الخير، شملت رئيس الجمعية السيد عماد الدين قعار ونائب رئيس الجمعية سمير حساني ورئيسة الفرع النسوي رانيا بن موسى وتمثلت هذه المقابلة في معرفة الموقع الإستراتيجي للجمعية وتاريخ تأسيس الجمعية وعدد أعضائها، وفي معرفة أعمال ومشاريع التي قامت بها هذه الجمعية في ظل الجائحة.

ثالثا: الاستبيان

أستخدم الاستبيان في هذه الدراسة كأداة أساسية لجمع المعلومات الضرورية لإتمام الدراسة والوصول إلى النتائج، والاستبيان عبارة عن "نموذج يضم أسئلة يوجه إلى الأفراد من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف"³ وبتعريف آخر "عبارة عن وسيلة للحصول على إجابات لعدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لهذا الغرض ويقوم المفحوص بملئه بنفسه"⁴

¹ محمد زياد عمر: البحث العلمي مناهجه وتقنياته، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر د، ط، د ت، ص 154

² أحمد عياد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، مارس 2005، ص 128

³ محمد على محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، ط1، الدار الجامعية، القاهرة، مصر، 1980م، ص 339

⁴ زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، ط2غزة، 2010م، ص16، 17

والاستبيان في البحث العلمي هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية، لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة¹

أولاً: محاور الاستبيان وأسئلته

تحتوي الاستبيان على ستة محاور وكل محور له عدة أسئلة

المحور الأول: البيانات الشخصية

يسعى هذا المحور إلى التعريف بالخصائص الشخصية تتمثل في السن والجنس، والحالة العائلية، والسكن، وسنة الإنتماء للجمعية والخصائص المهنية بطل وعامل.

المحور الثاني: أشكال الخدمات التي قدمتها الجمعية في ظل جائحة كورونا؟

يضم هذا المحور سؤالين، تبين طبيعة المساعدات التي تقدمها الجمعية من أموال أوقفة أو ألبسة المواسم كالأعياد والدخول المدرسي وشكل الخدمات التي ترغب بالاستفادة منها مستقبلاً.

المحور الثالث: زمن تقديم المساعدات التي قامت بها الجمعية في ظل الجائحة

يضم هذا المحور سؤالين، تبين زمن تقديم المساعدات سواء كانت أسبوعياً أو شهرياً أو سنوياً أو في المواسم الدراسية والأعياد وشهر رمضان، وإذا كانت الجمعية تتأخر في تقديم المساعدات في المواسم.

المحور الرابع: مدى كفاية المساعدات والحاجة إليها

يضم هذا المحور أربعة أسئلة تبين مدى حاجة المستفيدين من هذه المساعدات ومقدارها، وهل الجمعية كانت سريعة الاستجابة لتلبية مطالبهم وإذا كانوا يجدون في صعوبة في الحصول على المساعدات.

¹ أحمد بن مرسللي: مرجع السابق 220

المحور الخامس: تأثير خدمات الجمعية في تحقيق التكافل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا

يضم هذا المحور خمسة أسئلة، تبين أن للمستفيدين وقعت لهم معاناة أثناء الجائحة ونوع هذه المعاناة وشعورهم تجاه المساعدات التي قدمتها لهم وصعوبة الوصول للمساعدات أثناء الجائحة.

المحور السادس: مدى نجاح الجمعية في تحقيق أهدافها في ظل الجائحة

يضم هذا المحور أربعة أسئلة، تبين الخدمات التي تقوم من أجل تحقيق التكافل ومدى رضا المستفيدين من خدمات الجمعية، وهل أحسنت الجمعية التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع من خلال المساعدات المقدمة لهم، ومساهمة الجمعية في نشر الطمأنينة والعناية أثناء الجائحة

ثانياً: خطوات تنفيذ العمل الميداني:

على ضوء محاور الدراسة النظرية ونتائجها ومراعاة لإشكالية البحث وأهدافها تم تصميم الاستبيان:

- تحديد مجتمع البحث وحجم العينة بعد ما تم تجهيز الإطار المنهجي الذي سوف تقوم عليه الدراسة والذي يقدر ب 38 عائلة مستفيدة.
- زيارة ميدانية لجمعية دروب الخير حيث أجرينا المقابلة مع رئيس الجمعية ونائبه ورئيسة الفرع النسوي مركزين في ذلك على أسئلة الاستبيان ومحاوره، وهادفين بذلك إلى خلق الاطمئنان، والتعرف عن قرب بعينة الدراسة، ذلك من أجل إزالة التردد والخوف بغية الوصول إلى معلومات صادقة لأجل الاستعانة بهم في تصميم الاستبيان.
- تصميم الاستبيان وطرح الأسئلة وعرضها على الأستاذ المشرف وإجراء مجموعة من الملاحظات التي كان بيده ثم عُرض على من المحكمين.¹
- وكان التحكيم كذلك يهدف إلى معرفة مدى ملائمة الأسئلة للإشكالية المطروحة، ومدى خدمتها للموضوع المدروس.

¹ الأستاذة المحكمون هم 1-الأستاذة مليكة زايد: أستاذة بجامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي

2- الأستاذ نبيل صوالح محمد: أستاذ بجامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي

3- الأستاذ رشيد خضير: أستاذ بجامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي

- وعلى ضوء ملاحظات الأساتذة تم تعديل وأعدت صياغتها بناء على توجيهاتهم ومدى توافقها مع أهداف الدراسة.
- كشف عما يكون في تصميم الاستبيان من قصور أو أخطاء علمية أو منهجية تثر على موضوعية الاستقاء وصدق محتواه.
- توزيع الاستبيان على أفراد البحث، وبعد أن شرحت لهم الطالبان الأهمية العلمية لإجاباتهم وبقائها سرية تخدم غرضا واحدا هو البحث العلمي، وتُرك الاستبيان عند أفراد العينة مدة كافية من الوقت لإجابة بارتياح ودون تسرع، وتم الاستعانة مسؤولة الفرع النسوي وكذا التعاون مع بعض الأعضاء لأنهم يعرفون المستفيدين لديهم.
- وتم استرجاع الاستمارات الموزعة على المستفيدين، وبعدها قمنا بتفريغ النتائج الاستبيان وتحويله إلى أرقام ونسب مئوية وترتيب المعلومات وتحليلها واستخلاص النتائج النهائية للدراسة محل البحث.

المطلب الثالث: عرض وتحليل نتائج الدراسة

عينة الدراسة: شملت الدراسة اختيار جمعية دروب الخير التي عرضت مجموعة من المستفيدين وعددهم 38 عائلة.

الجدول رقم (01): يبين حجم عينة الدراسة

| عدد الاستبيان | الموزع | الملغاة | المسترجع |
|---------------|--------|---------|----------|
| 38 | 38 | 00 | 38 |

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الخصائص الشخصية

فيما يلي سوف يتم عرض استجابات أفراد العينة على البند التالي والذي يتمحور (سن أفراد العينة)

الجدول رقم (02) يبين سن (الفئة العمرية) أفراد العينة:

| النسبة المئوية | التكرار | السن |
|----------------|---------|----------------------|
| 26% | 10 | من 30 سنة إلى 40 سنة |
| 45% | 17 | من 40 سنة إلى 50 سنة |
| 18% | 07 | من 50 إلى 60 سنة |
| 11% | 04 | أكثر من 60 سنة |
| 100% | 38 | المجموع |

تبين نتائج الجدول التالي تفاوت أعمار أفراد العينة حسب فئاتهم العمرية فنجد أن أغلب أفراد العينة الذين أجريت عليهم الدراسة من 40 إلى سنة 50 سنة بنسبة % 45، تليها من سنة 30 إلى 40 بنسبة % 26 ومن 50 إلى 60 بنسبة % 18، وأخيرا أكثر من 60 سنة بنسبة قليلة % 11.

الملاحظة التي يمكن استنتاجها فنجد أن أغلب أفراد العينة الذين أجريت عليهم الدراسة من 40 إلى سنة 50 سنة بنسبة % 45 لأن هذه العينة أكثر تضررا واحتياجا فهي بحاجة لرعاية مادية، وهي الفئة في المجتمع غالبا ما تكون مسؤولة على عائلات.

الجدول رقم (03) يمثل متغير الجنس:

| النسبة المئوية | التكرار | الجنس |
|----------------|---------|---------|
| 34% | 13 | ذكر |
| 66% | 25 | أنثى |
| 100% | 38 | المجموع |

يمثل الجدول توزيع نسب أفراد العينة حسب جنسهم حيث نلاحظ أن النسبة الغالبة هي الأنثى بنسبة 66% وفي حين بلغت نسبة الذكور بنسبة 34% وهذا أمر طبيعي لأن المرأة في المجتمع هي من الفئات الهشة خاصة إذا فقدت معيها أب أخ زوج ابن والتي تحتاج مد يد المساعدة أكثر من الرجل في تلبية حاجياتها الضرورية.

الجدول رقم (04): يبين متغير الحالة العائلية لأفراد العينة

| النسبة المئوية | التكرارات | الحالة العائلية |
|----------------|-----------|-----------------|
| 61% | 23 | متزوج |
| 00% | 00 | يتيم |
| 18% | 07 | أرملة |
| 21% | 08 | مطلق |
| 100% | 38 | المجموع |

يمثل الجدول توزيع نسب أفراد العينة حسب حالتهم العائلية حيث نجد بأعلى نسبة المستفيدين من الجمعية سجلت لدى فئة الأزواج بنسبة 61% ومطلق بنسبة 21%، أما أرامله بنسبة 18%، وبتيما بنسبة 00% منعدمة.

ملاحظة خلال الجدول من خلال الحالة العائلية نستنتج أن الفئة الأكثر للمستفيدين من الجمعية سجلت لدى فئة الأزواج بنسبة 61%، مما نفسره بسبب أن المتزوجين عليهم أعباء النفقة على الأسرة فتزيد حاجاتهم للمساعدة يكون لديهم أطفال وهذا ما يدل على حاجيات الضرورية وبتيما بنسبة منعدمة لأن اليتيم في غالب يكون مكفول من طرف أقاربه أو وراث من طرف أصوله.

الجدول رقم (05) يبين السكن:

| النسبة المئوية | التكرارات | السكن |
|----------------|-----------|----------|
| 21% | 08 | ملك |
| 18% | 07 | مؤجر |
| 61% | 23 | مع الأهل |
| 100% | 38 | المجموع |

تبين نتائج الجدول أن أغلبية المعوزين للسكن مع الأهل كانت بنسبة 61%، في حين مثلت أقل نسبة لمالكي السكن كانت بنسبة 21% كما مثلت نسبة 18% للمستأجرين. نستنتج أن أغلبية المعوزين يملكون مع الأهل في عيشتهم نظرا لارتفاع الإيجار وعدم القدرة على تلبية حاجياتهم والمستأجرين وهذا راجع لضعف الحالة المادية

الجدول رقم (06) يبين سنة الانتماء إلى الجمعية

| النسبة المئوية | التكرارات | سنة الانتماء الجمعية |
|----------------|-----------|----------------------|
| 18% | 07 | 2019 |
| 16% | 06 | 2021 |
| 58% | 22 | 2020 |
| 8% | 03 | 2022 |
| 100% | 38 | المجموع |

تبين نتائج الجدول الآتي من خلال عرضه أن أغلب الأفراد الذين أجريت عليهم الدراسة أن انتمائهم للجمعية كان سنة 2020 بنسبة 58% تليها سنة 2021 بنسبة 16% و2019 بنسبة 18% و2022 بنسبة 8%.

الملاحظة من خلال سنة الانتماء يتضح لنا أن أغلب المستفيدين من الجمعية كانت سنة 2020 وهذا راجع للمشاكل التي تسبب بها وباء كورونا الذي فرض الحجر الصحي فنتج على ذلك غلق المحلات والمدارس وغلاء في المعيشة مما أدى إلى احتياج العديد من أفراد وطلب يد المساعدة فجرى على ذلك ضغط على الجمعية، وأقلها للسنة 2022 يرجع إلى أسباب كثرت إنشاء الجمعيات الخيرية التي تسعى لتحقيق مبدأ التكافل.

2- الخصائص المهنية

الجدول رقم (07): يبين طبيعة العمل

| النسبة المئوية | التكرارات | العمل |
|----------------|-----------|---------|
| 45% | 17 | بطل |
| 55% | 21 | عامل |
| 100% | 38 | المجموع |

تبين نتائج الجدول التالي أن العاملين هم أكبر نسبة ب 55% وبنسبة 45% باطلين. الملاحظة من خلال طبيعة العمل أن أغلب العاملين هم أكبر نسبة 55% وهذا دليل على أن القدرة الشرائية للطبقة الشغيلة ضعيفة حيث مست المساعدات هذه الفئة، وبالمقابل نجد فئة باطلين بنسبة 45% مما يدل أن البطالة عامل مؤثر في ارتفاع نسبة المحتاجين في المجتمع.

المحور الثاني: أشكال المساعدات التي قدمتها الجمعية في ظل جائحة كورونا؟

فيما يلي سوف يتم عرض إستجابات أفراد العينة على البند التالي والذي يتمحور (أشكال المساعدات التي تقدمها الجمعية لأفراد العينة).

الجدول رقم (08): الجدول يبين أشكال المساعدات التي تقدمها الجمعية لأفراد العينة:

| النسبة المئوية | التكرارات | التأهيل النفسي لمواجهة صعوبات الحياة |
|----------------|-----------|--------------------------------------|
| 0.00% | 00 | مال |
| 13.73% | 14 | ألبسة العيد |
| 31.37% | 32 | قفة غذائية |
| 21.57% | 22 | أضحية العيد |
| 18.63% | 19 | حقيبة المدرسة |
| 6.86% | 07 | تسديد فواتير |
| 7.84% | 08 | مساعدة في علاج |
| 0.00% | 00 | رحلات ترفيهية للأطفال |
| 100% | 102 | المجموع |

إجابة أخرى تذكر..... لا توجد إجابات أخرى

تبين نتائج الجدول من خلال ما تم عرضه أن طبيعة المساعدات التي قدمتها الجمعية لأفراد العينة، أنها توفر شهريا القفة الغذائية دون تأخر بنسبة 31.37% وأما بالنسبة للخدمات الأخرى ألبسة العيد، 13.73%، وأضحية العيد 21.57% وحقيبة المدرسة 18.63%، كانت توزع حسب التبرعات من قبل المحسنين، وكانت لها خدمة إضافية أخرى توزع حسب حاجات العائلات مثل تسديد الفواتير بنسبة 6.86% ومساعدة في العلاج 7.84%، أما رحلات ترفيهية كانت بنسبة منعدمة بسبب الفترة جائحة كورونا التي كانت تستدعي الحجر الصحي والتباعد الجسدي بين أفراد المجتمع الذي ألم بالعالم

الملاحظة من خلال نتائج الجدول بخصوص طبيعة المساعدات التي قدمتها الجمعية تنوع وتقران في طبيعة المساعدات المقدمة منها النقدية والعينة إلا أن قفة الغذائية تعتبر أكبر تقدما بنسبة 31.37% والتي تحتاجها الأسر يوميا.

الجدول رقم (09): شكل المساعدات التي ترغب بالاستفادة منها مستقبلا

| النسبة المئوية | التكرارات | أشكال |
|----------------|-----------|---------------------|
| 79% | 30 | / |
| 11% | 04 | البحث عن العمل |
| 5% | 02 | توفير مبالغ شهرية |
| 5% | 02 | العلاج الدائم للمرض |
| 100% | 38 | المجموع |

تبين نتائج الجدول الآتي أشكال المساعدات التي يرغبون مستقبلا في الحصول على الخدمات، وكان أفراد العينة الذين أجابوا عددهم قليل البحث عن العمل بنسبة 11%، توفير مبالغ شهرية 5%، والعلاج الدائم للمرض 5% وكانت بنسبة قليلة، أما بنسبة كبيرة من أفراد العينة لم يجيبوا على شكل الخدمات بنسبة 79%.

الملاحظة من خلال شكل المساعدات التي ترغب في تحقيقها مستقبلا كان عددهم قليل وتمثلت في توفير العمل وتوفير مبالغ شهرية والعلاج الدائم، أما بنسبة كبيرة من أفراد العينة لم يجيبوا على شكل الخدمات بنسبة 79% بنسبة وذلك ربما يعود إلى حياتهم في الافصح عن طلب

المساعدة من الجمعية أو قد يكون بسبب أنهم يروا أن الوضع الذي هم عليهم يعد حالة مؤقتة سيخرجون منها عن قريب أو قد يكون لأسباب أخرى.

المحور الثالث: زمن تقديم المساعدات التي قامت بها الجمعية في ظل الجائحة

فيما يلي عرض استجابات أفراد العينة على البند التالي والذي يتمحور المساعدات التي

تقدمها الجمعية

الجدول رقم (10): يبين المساعدات التي تقدمها الجمعية لأفراد العينة:

| النسبة المئوية | التكرارات | صفة المساعدات |
|----------------|-----------|-----------------------|
| 5.48% | 04 | سنويا |
| 26.03% | 19 | شهريا |
| 01.37% | 01 | أسبوعيا |
| 20.55% | 15 | قبل الدخول المدرسي |
| 23.29% | 17 | في الأعياد والمناسبات |
| 23.29% | 17 | في رمضان |
| 100% | 73 | المجموع |

تبين نتائج الجدول الآتي صفة المساعدات التي تقدم لأفراد العينة شهريا تقدر نسبتها بـ 26.03 %، أما بالنسبة للمواسم الآخر قبل الدخول المدرسي 20.55% وفي الأعياد والمناسبات وفي رمضان متساويتان ونسبة 23.29% وسنويا بنسبة 5.48% وأسبوعيا بنسبة 01.37% ضئيلة جدا.

الملاحظة من نتائج الجدول بخصوص زمن تقديم المساعدات بصفة دورية حيث منها الشهرية 26.03% والتي كانت بصفة أولية وهي المدة الكافية لهم ما قدم الشهر الفارط، ويدل على أن نشاط الجمعية في المناسبات والأعياد يكون مكثف بكثرة على تقديم أضيحي العيد والألبسة مما يبرز لنا أنها دائمة في أداء عملها ومواصلة مهامها في إطار ما تسعى إليه وملاحظة مراعاة الجمعية في المناسبات التي تزيد فيها الاحتياجات.

الجدول رقم (11) يبين مدى تأخر الجمعية في تقديم المساعدات لأفراد العينة

| النسبة المئوية | التكرارات | مدى تأخر المساعدات |
|----------------|-----------|--------------------|
| 00% | 00 | دائما |
| 50% | 19 | أحيانا |
| 50% | 19 | إطلاقا |
| 100% | 38 | المجموع |

تبين نتائج الجدول الآتي مدى تأخر الجمعية في تقديم المساعدات لأفراد العينة بأن أحيانا وإطلاقا كلاهما بنسبة 50% والذين إجاباتهم دائما بنسبة 00% منعدمة نلاحظ مدى تأخر الجمعية في تقديم المساعدات فنجد أنها لا تتأخر إطلاقا وأحيانا، فمقابل ذلك نجد نسبة تأخرها الدائم منعدمة، وهذا المؤشر الإيجابي وهذا ما يدل على قدرة الجمعية وتحملها للمسؤولية وأنها موفقة إلى حد في تقديم المساعدات والإعانات وهذا راجع أيضا القواعد التي تسير عليها الجمعية المنتظمة من أجل تحقيق التكافل الاجتماعي.

المحور الرابع: مدى كفاية المساعدات والحاجة إليها

فيما يلي سوف يتم عرض استجابات أفراد العينة على البند التالي والذي يتمحور (مدى كفاية المساعدات والحاجة إليها لأفراد العينة)

الجدول رقم (12): يبين مدى حاجة أفراد العينة للمساعدات

| النسبة المئوية | التكرارات | مقدار حاجة المساعدة |
|----------------|-----------|---------------------|
| 37% | 14 | محتاج جدا |
| 63% | 24 | محتاج |
| 00% | 00 | لست محتاج لها |
| 100% | 3 | المجموع |

تبين النتائج الجدول الآتية مقدار حاجة أفراد العينة للمساعدات بنسبة 63% بأن هم محتاجون، أما الذين كانت إجاباتهم محتاجون جدا بنسبة 37% فقط وليسوا في حاجة إليها وبنسبة 00% منعدمة ليسوا في حاجة إليها.

نلاحظ مقدار حاجة أفراد العينة بنسبة 63% وهذا دليل على الظروف المعاشة في فترة كورونا التي أدت إلى توقف دخل العديد من الأسر، فاستجابت الجمعية لهؤلاء فما كان من هذا إلا بياناً لروح التكافل والتضامن في المجتمع.

الجدول رقم (13): يبين مدى كفاية المساعدات لأفراد العينة

| النسبة المئوية | التكرارات | مقدار المساعدات |
|----------------|-----------|-----------------|
| 39.47% | 15 | كافية جدا |
| 55.26% | 21 | كافية |
| 5% | 02 | غير كافية |
| 100% | 38 | المجموع |

تبين نتائج الجدول الآتي أن المساعدات التي قدمتها الجمعية لأفراد العينة كافية بنسبة 55.26% كبيرة و 39.47% أقل بعدها غير كافية بنسبة 5% ضئيلة جدا.

الملاحظة تعكس نتائج هذا الجدول بخصوص مدى كفاية المساعدات حيث نجد أن المساعدات بدرجة عالية وبنسبة وهذا ما يدل على أن الجمعية قد غطت كافة حاجيات الأسر الضرورية بغية الوصول للهدف المنشود، فكان في ذلك نجاحاً للجمعية على قدرتها في تغطية وتقديم يد العون لأنها سعت لتحقيق التكافل من خلال ما تقدمه من مساعدات.

الجدول رقم (14): ترى أن الجمعية سريعة الاستجابة لتلبية المطالب والاحتياجات الخاصة

| النسبة المئوية | التكرارات | سرعة الاستجابة |
|----------------|-----------|----------------|
| 29% | 11 | سريعة جدا |
| 58% | 22 | سريعة |
| 13% | 05 | نوعاً ما |
| 0% | 00 | متماثلة |
| 100% | 38 | المجموع |

تبين النتائج الجدول الآتي أن النسبة الأكثر للإجابة سريعة 58% حيث بلغت وعادت النسبة الثانية سريعة جدا 29%، والإجابة بأنها نوعا ما بنسبة 13%، و متماثلة بنسبة منعدمة نلاحظ من خلال سرعة الاستجابة للتلبية المطالب والاحتياجات أن نسبة الأكبر 58% وهذا السبب راجع في كون الجمعية تتكون من طاقم شبابي يافع يتمتع بالنشاط والحيوية ومحب للعمل الخيري، والنسب متفاوتة بتنوع سرعة الاستجابة حسب الخدمة المطلوبة.

الجدول رقم (15): يبين صعوبة في الحصول على المساعدات من الجمعية

| صعوبة الحصول | التكرارات | النسبة المئوية |
|--------------|-----------|----------------|
| دائما | 01 | 3% |
| أحيانا | 27 | 71% |
| نادر | 05 | 13% |
| إطلاقا | 05 | 13% |
| المجموع | 38 | 100% |

تبين نتائج الجدول الأتي أن النسبة الأكبر للإجابة بأحيانا بنسبة 71%، تليها الإجابة بنادر وإطلاقا أهما متساويان في نسبة 13% وأخيرا دائما بنسبة 3%.

ملاحظة من خلال نتائج الجدول نستنتج أن طبيعة الطلب تؤثر على سرعة الاستجابة.

المحور الخامس: تأثير خدمات الجمعية في تحقيق التكافل الاجتماعي خلال جائحة كورونا

فيما يلي سوف يتم عرض استجابات أفراد العينة على البند التالي والذي يتمحور وقع لكم

معاناة أثناء الجائحة

الجدول رقم (16): يبين وقوع المعاناة أثناء الجائحة

| العبارات | التكرارات | النسبة المئوية |
|----------|-----------|----------------|
| نعم | 38 | 100% |
| لا | 00 | 00% |
| المجموع | 38 | 100% |

تبين نتائج الجدول الآتي أن الفئات أفراد العينة من خلال الإجابة بنعم كانت نسبة 100%، والذين أجابوا ب لا كانت نسبة منعدمة.

نلاحظ من خلال وقوع المعاونة أثناء الجائحة لأفراد العينة، أن جميعهم قد وقعت لهم معاونة وأن الجائحة كان لها تأثير على الفئات الهشة في المجتمع.

الجدول رقم (17): يبين نوع المعاونة

| النسبة المئوية | التكرارات | العبارات |
|----------------|-----------|----------|
| 68% | 26 | مادية |
| 32% | 12 | معنوية |
| 100% | 38 | المجموع |

تبين نتائج الجدول الآتي أن الفئات لأفراد العينة من خلال إجابتهم على أنهم أغلبهم وقعت لهم معاونة مادية بنسبة 68%، فكانت نسبة الذين إجابتهم بمعنوية 32%.

نلاحظ من خلال نتائج الآتي نوع المعاونة لأفراد أن أغلبهم وقعت لهم معاونة مادية، مما استدعى قيام الجمعية بتقديم الدعم المادي لهم وتخفيف عنهم أعباء المعيشة أثناء الجائحة، والمعاونة المعنوية تستدعى وجود دعم معنوي يقوم به متخصصون نفسيون ومرشدين أسريين وتقديم الدعم المعنوي من خلال تعاطفها مع الأيتام ومساعدتهم في حل مشاكلهم النفسية والوقوف معهم، حيث تشاركهم الجمعية أفراحهم وأفراحهم وتزرع الأمل والتفاؤل في نفوسهم، وهذا ما يبرز على أنها قد أدت واجبها بنجاح وحققت التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

الجدول رقم (18) يبين دور المساعدات والشعور عند أفراد العينة

| النسبة المئوية | التكرارات | الهدف المنشود |
|----------------|-----------|-------------------------------|
| 19% | 11 | الاهتمام |
| 12% | 7 | التعاطف |
| 19% | 11 | المؤازرة لتجاوز صعوبات الحياة |
| 17% | 10 | تلبية الحاجات المادية |
| 33% | 19 | تحسين مستواك المعيشي |
| 0% | 0 | تحسين مستواك الاقتصادي |
| 100% | 58 | المجموع |

لا توجد إجابات أخرى تذكر تبين نتائج الجدول الآتي من بين الأهداف التي يمكن تحقيقها من مساعدات التكافل الاجتماعي تحسين مستوى المعيشة التي احتلت أعلى نسبة 33% تليها المؤازرة لتجاوز صعوبات الحياة والإهتمام بنسبة 19% والتعاطف بنسبة 12% وتلبية الحاجات المادية بنسبة 10% وكانت تحسين مستوى الاقتصادي نسبة منعدمة.

نلاحظ من خلال نتائج الجدول الدور الإيجابي للجمعية حيث حققت أهداف عديدة بدرجة أولى ساعدت الجمعية في تحسين مستوى المعيشة بنسبة 33% كما ولدت شعور لدى بعضهن كالإحساس بالاهتمام والتعاطف في حين نجد المؤازرة لتجاوز صعوبات الحياة ما تقوم به الجمعية

الجدول رقم (19): يبين هل تجد صعوبة في الوصول المساعدات أثناء الجائحة

| النسبة المئوية | التكرارات | المساعدات |
|----------------|-----------|-----------|
| 00% | 00 | دائما |
| 42% | 16 | أحيانا |
| 34% | 13 | نادرا |
| 24% | 09 | إطلاقا |
| 100% | 38 | المجموع |

تبين نتائج الجدول الآتي صعوبة في الوصول على المساعدات كانت النسب الأكبر بأحيانا حيث بلغت النسبة 42% تليها الإجابة بنادر 34% نسبة، ثم إطلاقا، 24%، وأخيرا دائما بنسبة منعدمة.

نستنج أن طبيعة الطلب تؤثر في سهولة الاستجابة والوصول لتلبية المساعدات المطلوبة

المحور السادس: مدى نجاح الجمعية في تحقيق أهدافها في ظل الجائحة

فيما يلي سوف يتم عرض استجابات أفراد العينة على البند التالي والذي يتمحور الخدمات الذي تقوم به الجمعية لأجل تحقيق التكافل الاجتماعي في ظل الجائحة.

الجدول رقم (20): يبين نوع الخدمات التي قامت بها الجمعية في ظل الجائحة

| النسبة المئوية | التكرارات | نوع الخدمة |
|----------------|-----------|------------|
| 4.08% | 02 | شخصية |
| 6.12% | 03 | اقتصادية |
| 00% | 00 | ترفيهية |
| 10.20% | 05 | صحية |
| 10.20% | 05 | نفسية |
| 69.39% | 34 | مادية |
| 99.99% | 49 | المجموع |

إجابة أخرى تذكر..... لا توجد إجابات أخرى

تبين نتائج الجدول الآتي نوع الخدمات التي قدمتها الجمعية لأفراد العينة ومادية والتي احتلت نسبة أكبر بنسبة 69.39%، صحية ونفسية متساويان بنسبة 10.20% واقتصادية بنسبة 6.12% وشخصية 4.08% ونسبة ترفيهية منعدمة

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن نوع الخدمات منها مادية التي احتلت نسبة أكبر بنسبة 69.39% لأن قسوة المعيشة في تلك الأيام الصعبة على العالم أجمع أدى الجمعية إلى تقديم مساعدات وبينما كانت نسبة ترفيهية منعدمة بسبب الفترة التي كانت تستدعي الحجر الصحي والتباعد الجسدي بين أفراد المجتمع.

الجدول رقم (21): أنت راض عن مستوى خدمات الجمعية

| النسبة المئوية | التكرارات | الشعور بالسعادة والرضى |
|----------------|-----------|------------------------|
| 26% | 10 | راض |
| 71% | 27 | راض جدا |
| 3% | 01 | لست راض |
| 100% | 38 | المجموع |

تبين نتائج الجدول الآتي الذي يوضح لنا مدى الشعور بالسعادة والرضى على الخدمات التي تقدمها الجمعية لأفراد العينة حيث كانت للإجابة راض جدا بنسبة 71% وهي النسبة الأكبر، ثم نسبة راض 26%، وتليها 3% للإجابة لست راض.

الملاحظة تعكس نتائج هذا المؤشر مدى الشعور بالسعادة والرضى على الخدمات التي تقدمها الجمعية لأفرادهم راضين وهذا بنسبة 71% ويدل على محاولة الجمعية تغطية كل حاجات الأسر وتحقيق الجمعية الهدف التي تسعى إليه وهو التكافل الإجتماعي وأنها موفقة لحد ما في إرضاء المستفيدين على حسب الإيرادات.

الجدول رقم (22): من خلال مساعدات مقدمة لكم هل أحسنت الجمعية بالتكافل

الاجتماعي بين أفراد

| النسبة المئوية | التكرارات | كمية المساعدة |
|----------------|-----------|---------------|
| 13% | 05 | قليل |
| 87% | 33 | كثير |
| 00% | 00 | منعدم |
| 100% | 38 | المجموع |

تبين نتائج الجدول الآتي الذي يوضح لنا كمية مساعدات المقدمة حيث بلغت كثير النسبة الأكبر 87% وتليها نسبة قليل بنسبة 13% وبلغت نسبة للإجابة بمنعدم بنسبة منعدمة.

نلاحظ من خلال مساعدات المقدمة حيث احتلت كثير 87% النسبة الأكبر وهذا ما يدل أن الجمعية ساهمت في تحسين الوضع وتحقيق التكافل الاجتماعي في ظل الجائحة.

الجدول رقم (23) يبين لنا مساهمة الجمعية في نشر الطمأنينة والعناية أثناء الجائحة

| النسبة المئوية | التكرارات | العبارات |
|----------------|-----------|----------|
| 100% | 38 | نعم |
| 00% | 00 | لا |
| 100% | 38 | المجموع |

من خلال الجدول نستنتج أن مساهمة الجمعية في نشر الطمأنينة والعناية للذين أجابوا بنعم كانت بنسبة 100% والذين أجابوا ب"لا" منعدمة لأن الجمعية في هذا الظرف المخيف

والمرعب قد شعرت بمأساة هاته الفئات التي كانت في حالة هلع وتوتر دائم كحال العالم أجمع في تلك الفترة وذلك بمساعدتهم ماديا ومعنوية.

نتائج العامة للدراسة

من خلال الدراسة التطبيقية التي أجريتها حول دور الجمعيات في تحقيق التكافل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا، والتي قمنا بها في مقر الجمعية "دروب الخير بالوادي وعرض النتائج في جداول إحصائية مع تفسيرها وتحليلها، ومناقشة هذه النتائج وفق فرضيات الدراسة، أو الإجابة على التساؤلات والتي تخدم أغراض البحث العلمي وأهدافه، الدراسات السابقة والمشاهدة:

أولاً: من خلال تحليلنا للجداول المتعلقة بوصف خصائص البيانات الشخصية فقد

توصلنا إلى ما يلي

- الملاحظة التي يمكن استنتاجها فنجد أن أغلب أفراد العينة الذين أجريت عليهم الدراسة من 40 إلى سنة 50 سنة. بنسبة 45% لأن هذه العينة أكثر تضرراً واحتياجاً فهي بحاجة لرعاية مادية، وهي الفئة في المجتمع غالباً ما تكون مسؤولة على عائلات.
- غالبية أفراد العينة من جنس أنثى 66% لأن وهذا أمر طبيعي لأن المرأة في المجتمع هي من الفئات الهشة خاصة إذا فقدت معيلها أب أخ زوج ابن والتي تحتاج مد يد المساعدة أكثر من الرجل في تلبية حاجياتها الضرورية.
- الفئة الأكثر للمستفيدين من الجمعية هم فئة المتزوجين بنسبة 61%، وهذا ما يدل عليهم أعباء النفقة على الأسرة. فتزيد حاجاتهم للمساعدة يكون لديهم أطفال وهذا ما يدل على حاجيات الضرورية وبتيما بنسبة منعدمة لأن اليتيم في غالب يكون مكفول من طرف أقاربه أو وراث مال من طرف أصوله.
- نستنتج أن أغلبية المعوزين يحلون مع الأهل في عيشهم نظراً لارتفاع الإيجار وعدم القدرة على تلبية حاجياتهم والمستأجرين راجع لضعف الحالة المادية
- من خلال سنة الانتماء أن أغلب المستغيثين بالجمعية كانت سنة 2020 وهذا راجع للمشاكل التي تسبب بها وباء كورونا الذي فرض الحجر الصحي فتتج على ذلك غلق المحلات والمدارس وغلاء في المعيشة مما أدى إلى احتياج العديد من أفراد وطلب يد المساعدة

فجرى على ذلك ضغط على الجمعية، وأقلها للسنة 2022 يرجع إلى أسباب كثرت إنشاء الجمعيات الخيرية التي تسعى لتحقيق مبدأ التكافل.

- نستنتج من خلال طبيعة العمل أن أغلب العاملين هم أكبر نسبة 55% وهذا دليل على أن القدرة الشرائية للطبقة الشغيلة ضعيفة حيث مست المساعدات هذه الفئة، وبالمقابل نجد فئة باطلين بنسبة 45% مما يدل أن البطالة عامل مؤثر في ارتفاع نسبة المحتاجين في المجتمع.

ثانيا: أشكال المساعدات التي تقدمها الجمعية

- نستنتج بخصوص طبيعة المساعدات التي قدمتها الجمعية تنوع وتقران في طبيعة المساعدات المقدمة منها النقدية والعينية إلا أن قفة الغذائية تعتبر أكبر تقدما بنسبة 31.37% والتي تحتاجها الأسر يوميا.

- نستنتج من خلال شكل المساعدات التي ترغب في تحقيقها مستقبلا كان عددهم قليل وتمثلت في توفير العمل وتوفير مبالغ شهرية والعلاج الدائم، أما بنسبة كبيرة من أفراد العينة لم يجيبوا على شكل الخدمات بنسبة 79% بنسبة وذلك ربما يعود إلى حيائهم في الإفصاح عن طلب المساعدة من الجمعية أو قد يكون بسبب أنهم يروا أن الوضع الذي هم عليهم يعد حالة مؤقتة سيخرجون منها عن قريب أو قد يكون لأسباب أخرى.

ثالثا: زمن تقديم المساعدات التي قامت بها الجمعية في ظل الجائحة

- بخصوص زمن تقديم المساعدات بصفة دورية حيث منها الشهرية 26.03% والتي كانت بصفة أولية وهي المدة الكافية لهم ما قدم الشهر الفارط ويدل على أن نشاط الجمعية في المناسبات والأعياد يكون مكثف بكثرة على تقديم أضاحي العيد والألبسة مما يبرز لنا أنها دائمة في أداء عملها ومواصلة مهامها في إطار ما تسعى إليه وملاحظة مراعاة الجمعية في المناسبات.

- نلاحظ مدى تأخر الجمعية في تقديم المساعدات فنجد أنها لا تتأخر إطلاقا وأحيانا، فمقابل ذلك نجد نسبة تأخرها الدائم منعدمة، وهذا المؤشر الإيجابي وهذا ما يدل على

قدرة الجمعية وتحملها للمسؤولية وأنها موفقة إلى حد في تقديم المساعدات والإعانات وهذا راجع أيضا القواعد التي تسيير عليها الجمعية المنتظمة من أجل تحقيق التكافل الاجتماعي.

رابعا: كفاية المساعدات والحاجة إليها

- نستنتج مقدار حاجة أفراد العينة بنسبة 63% وهذا دليل على الظروف المعاشة في فترة كورونا التي أدت إلى توقف دخل العديد من الأسر، فاستجابت الجمعية لهؤلاء فما كان من هذا إلا بيانا لروح التكافل والتضامن في المجتمع.
- بخصوص مدى كفاية المساعدات حيث نجد أن المساعدات بدرجة عالية وبنسبة وهذا ما يدل على أن الجمعية قد غطت كافة حاجيات الأسر الضرورية بغية الوصول للهدف المنشود، فكان في ذلك نجاحا للجمعية على قدرتها في تغطية وتقديم يد العون لأنها سعت لتحقيق التكافل من خلال ماتقدمه من مساعدات.
- نلاحظ من خلال سرعة الاستجابة للتلبية المطالب والاحتياجات أن نسبة الأكبر 58% وهذا السبب راجع في كون الجمعية تتكون طاقم شبابي نافع يتمتع بالنشاط والحيوية ومحب للعمل الخيري والنسب متفاوتة بتنوع سرعة الاستجابة حسب الخدمة المطلوبة.
- نستنتج أن طبيعة الطلب تؤثر على سرعة الإستجابة.

خامسا: تأثير خدمات الجمعية في تحقيق التكافل في ظل الجائحة

- نلاحظ من خلال وقوع المعاناة أثناء الجائحة لأفراد العينة، أن جميعهم قد وقعت لهم معاناة وأن الجائحة كان لها تأثير على الفئات الهشة في المجتمع.
- نلاحظ من خلال نوع المعاناة لأفراد أن أغلبهم وقعت لهم معاناة مادية، مما استدعى قيام الجمعية بتقديم الدعم المادي لهم وتخفيف عنهم أعباء المعيشة أثناء الجائحة، والمعاناة المعنوية تستدعى وجود دعم معنوي يقوم به متخصصون نفسنيون ومرشدين أسريين وتقديم الدعم المعنوي من خلال تعاطفها مع الأيتام ومساعدتهم في حل مشاكلهم النفسية والوقوف

- معهم، حيث تشاركهم الجمعية أفراحهم وأفراحهم وتزرع الأمل والتفاؤل في نفوسهم، وهذا ما يبرز على أنها قد أدت واجبها بنجاح وحققت التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع.
- بخصوص دور المساعدات والشعور لأفراد العينة أن الدور الإيجابي للجمعية حيث حققت أهداف عديدة بدرجة أولى ساعدت الجمعية تحسين مستوى المعيشة بنسبة 33%، كما ولدت شعور لدى بعضهن كالإحساس بالاهتمام والتعاطف في حين نجد المأزرة لتجاوز صعوبات الحياة ما تقوم به الجمعية
- نستنتج أن طبيعة الطلب تؤثر في سهولة الاستجابة والوصول لتلبية المساعدات المطلوبة.

سادسا: نجاح الجمعية في تحقيق أهدافها في ظل الجائحة

- نلاحظ أن نوع الخدمات منها مادية التي احتلت نسبة أكبر بنسبة 69.39% لأن قسوة المعيشة في تلك الأيام الصعبة على العالم أجمع أدى الجمعية إلى تقديم مساعدات وبينما كانت نسبة ترفيهية منعدمة بسبب الفترة التي كانت تستدعي الحجر الصحي والتباعد الجسدي بين أفراد المجتمع.
- الملاحظة تعكس نتائج هذا المؤشر مدى الشعور بالسعادة والرضى على الخدمات التي تقدمها الجمعية لأفرادهم راضين وهذا بنسبة العينة 71% ويبدل على محاولة الجمعية تغطية كل حاجات الأسر وتحقيق الهدف التي تسعى إليه وهو التكافل الاجتماعي وأنها موفقة لحد ما في إرضاء المستفيدين على حسب الإيرادات
- نلاحظ من خلال مساعدات المقدمة من طرف الجمعية حيث احتلت كثير 87% النسبة الأكبر وهذا ما يدل أن الجمعية ساهمت في تحسين الوضع وتحقيق التكافل الاجتماعي في ظل الجائحة.
- نلاحظ أن مساهمة الجمعية في نشر الطمأنينة والعناية كانت بنسبة 100% وذلك لأن الجمعية في هذا الظرف المخيف والمرعب قد شعرت بمأساة هاته الفئات التي كانت في حالة هلع وتوتر دائم كحال العالم أجمع في تلك الفترة وذلك بمساعدتهم ماديا ومعنوية.

النتائج العامة في ضوء الفرضيات

الفرضية الرئيسية: إن الجمعية حققت التكافل الإجتماعي في جائحة كورونا من خلال مختلف الأعمال والنشاطات والإعانات المقدمة للمستفيدين، بمعنى أنه كلما مارست الجمعية عملها الخيري والتطوعي كلما حققت نجاحا أكثر يسوده جو تفاعلي يحكمه التعارف والتعاون والتكافل الإجتماعي وبالتالي توطيد العلاقات الإنسانية.

الفرضية الفرعية:

- ركزت جمعية دروب الخير بالوادي عملها على المستفيدين في ظل الجائحة وهذه الفرضية قد تحققت في ظل نتائج دراستنا.
- من خلال أدوار الجمعية وأعمالها وإنجازاتها يتبين لنا أن الجمعية حققت التكافل الإجتماعي والنهضة الاجتماعية والاقتصادية واستطاعت التغلب على التحديات الصعبة التي واجهتها في ظل الجائحة.

خلاصة الفصل

وخلاصة القول في هذا الفصل إن الإجراءات المنهجية للدراسة في البحث العلمي تكتسي أهمية كبيرة فكلما كانت الخطوات محددة وواضحة كلما كانت النتائج صادقة ودقيقة، لذلك حاولنا في هذا الفصل توضيح أهم الخطوات المنهجية والأدوات التي ساعدتنا في معالجة هذا الموضوع حيث يمكننا القول بأن جمعية دروب الخير عملت على تحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع من خلال أنشطة الفاعلة التي قامت بها في ظل الجائحة وهذا ما دللت عليه نتائج الدراسة ومعلومات الاستبيان والمقابلات والملاحظات التي أجريت.

الخاتمة

الحمد لله الذي أعاننا على إتمام المذكرة والدراسة المتواضعة، وذلك بعد بذل الجهد والوقت في قراءة البحوث والكتب والدراسات والمجلات والدخول في مواقع الانترنت وإجراء بعض المقابلات، وذلك لجمع المادة العلمية التي لها علاقة بالموضوع، ثم دراستها وترتيبها على شكل فصول ومباحث ومطالب حتى خرجت الدراسة في هذه الصورة التي نراها، وفيما يلي عرض شامل لأهم النتائج والتوصيات.

أولاً: النتائج

- الجمعيات الخيرية لا يمكن الاستغناء عنها كشريك الإجتماعي فعال عند حلول الأزمات حيث يمكنها مساهمة في نشر الوعي الجمعي والقيام برص الجهود والصفوف والاستثمار، في العمل التطوعي لمواجهة الكوارث والجوائح.
- يبقى العمل الفردي عاجز عن مواجهة التحديات التي تفرضها الجوائح والأزمات إلا إذا تحول هذا الأخير إلى عمل الجمعي منسق تنصهر فيه جهود الأفراد لتحقيق غايات نبيلة وأهداف طموحة في العمل الخيري.
- إقبال الناس على العمل التكافلي يدل على رسوخ المبادئ الإسلامية التي تحث على العمل الخيري في نفوس الناس.
- التكافل الاجتماعي يعتبر أحد الأعراف الاجتماعية التي تساهم في استقرار المجتمع وتربطه وهذا ما لاحظناه حين هبت جمعية دروب الخير وهي جمعية حديثة النشأة تنشط على مستوى ولاية الوادي، كما تنشط عبر ربوع الوطن إن استجد الأمر، حيث نجدها تتحرك لدعم ضحايا الحرائق الأخيرة التي وقعت في تيزي وزو...
- إن جائحة كوفيد 19 شكلت وباء عالميا وحالة طوارئ في شتى أنحاء العالم كما خلف آثارا سلبية على المستوى الاجتماعي والاقتصادي، مما أدى إلى ارتفاع حالات الفقر والبطالة، في حين كان لها آثارا إيجابية تمثلت في تنمية العلاقات الاجتماعية والتضامن الاجتماعي.

- تضمنت الشريعة الإسلامية العديد من التدابير الوقائية لحماية الإنسان من الأمراض المعدية منها جائحة كورونا حيث تم عزل المرضى والحجر الصحي والتباعد الجسدي والصبر واحتساب الأجر وبينت الشريعة وسائل الوقاية الصحية العلاجية.
- من بين الأهداف التي حققتها جمعية دروب الخير هي التكفل المادي والمعنوي بالأيتام والأرامل وذوي الدخل الضعيف بمساعدتهم والتكفل الإجتماعي بهم وذلك من خلال نشاطاتها الخيرية المتنوعة ما بين تقديم المساعدات المادية والأنشطة الثقافية والتربوية وذلك بغية تحقيق التماسك الإجتماعي بين أفراد المجتمع وكذا المساهمة في تنمية المجتمع.
- من أبرز نجاح عمل جمعية دروب الخير وبالاعتماد على نتائج الدراسة التطبيقية التي أجريتها هو الدعم المادي تمثل في تخفيف أعباء المعيشة أثناء الجائحة، والمعنوي من خلال تعاطفها مع الأيتام وزرع الأمل والتفاؤل في نفوسهم وهذا ما يحفزها على التقدم والنشاط أكثر.
- واجهت الجمعيات الخيرية عدة عقبات وعراقيل أدت إلى عرقلة وتقليص دورها في تحقيق التكافل في ظل الجائحة ومن بينها جمعية دروب الخير من خلال الآثار السلبية التي خلفتها ضعف التمويل، وزيادة عدد المعوزين، حيث الجمعية استطاعت التخفيف من حدتها والتغلب عليها منها توسيع الموارد وشبكة البيانات الأسر المحتاجة.
- من خلال الدراسة توصلنا إلى أن الجمعيات الخيرية لعبت دور كبير في تخفيف من وطأة الطبقات الهشة في المجتمع وهذا ما تجسد من خلال الجهود التي قامت بها جمعية دروب الخير.
- الطاقات الشبانية التي تميزت بها جمعية دروب الخير تعتبر أكبر دليل على أن الشباب العمود الفقري لأي عمل تنموي أو خيري يسير في خدمة المجتمع.

ثانيا: التوصيات

بعد استطلاعنا على الموضوع والدراسات السابقة المتعلقة به والتي تحدث عن الجمعيات الخيرية وأهم أعمالها وإنجازاتها كان لنا أن نلخص إلى جملة من التوصيات:

- ضرورة حث الأئمة على توعية المصلين إلى أهمية الزكاة والوقف في كفالة الأيتام وتمويل الجمعيات المتخصصة في ذلك.
 - ضرورة الاستفادة من الأزمة التي اجتاحت أنحاء العالم - كوفيد19- وذلك من دعم العمل الجماعي وإنشاء الجمعيات في مختلف التخصصات لإثراء العمل الخيري لمواجهة الكوارث الطبيعية والجوائح المفاجئة.
 - إعداد برامج التثقيف وحملات التوعية بخطورة الوباء، وأهمية التدابير الوقائية في محاصرته باشتراك جميع الجهات الصحية والتربوية ووسائل الإعلام وإعداد المحاضرات واللقاءات العلمية التي تسهم في نشر الوعي الصحي.
 - نوصي على القائمين على المؤسسات الخيرية بضرورة ترتيب أولويات إنفاق المساعدات الخيرية بحيث ينفق منها على الأهم ثم الأهم.
 - العمل على تفعيل الجهود بين الجمعيات في العمل الخيري والتطوعي والسعي نحو التكفل لإحداث مشاريع ضخمة من شأنها أن تغطي إحتياجات أغلب المحتاجين والوقوف على النقائص والمشاكل وإيجاد الحلول اللازمة لها.
 - لا بد من الجمعيات الخيرية العمل على مضاعفة الجهود بخصوص توسيع الموارد التي تكفل القيام بالعمل الخيري والإسعاف المحتاجين على أوسع نطاق.
- وتبقى هذه الدراسة حلقة من حلقات البحث العلمي المتواصلة والمكملة لاستكشاف دور الجمعيات الخيرية في تحقيق التكافل، ولقد تركنا المجال مفتوحاً لباحثين جدد للتعمق في البحث عن هذا الموضوع الذي يعتبر من المواضيع الجديدة والمهمة.
- نشكر الله على توفيقنا في إتمام هذا الموضوع والإلمام بجميع جوانبه بما ينفع العباد والبلاد، ونسأل الله أن يسدد خطانا ويرفع درجة علمنا إلى أعلى المراتب، فيارب تقبل منا عملنا هذا وتب علينا إنك تواب رحيم.
- لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

الملاحق

الملحق رقم 01/أسئلة مقابلة والإستبيان

أسئلة خاصة بالجمعية

- 1/ ما هو سبب تسمية الجمعية وفكرة وتأسيس الجمعية؟
- 2/ ما هو الموقع الجغرافي والمكاني للجمعية؟
- 3/ كم عدد الأعضاء الذين كانوا في الجمعية في بداية تأسيسها
- 5/ ماهي الأعمال والإنجازات والمشاريع التي قامت بها الجمعية في ظل الجائحة؟
- 6/ ماهي الأفاق المستقبلية لجمعية دروب الخير؟

المحور الأول: البيانات الشخصية

• الخصائص الشخصية

- السن.....
- الجنس: ذكر..... أنثى.....
- الحالة العائلية: متزوج..... يتيم.....
- أرملة..... مطلقة.....
- أخرى تذكر.....
- السكن: ملك..... مؤجر..... مع الأهل.....
- سنة الانتماء للجمعية.....

• الخصائص المهنية

- بطل..... عامل يومي.....

المحور الثاني: أشكال الخدمات التي قدمتها الجمعية في ظل جائحة كورونا

1: ما طبيعة المساعدات التي تقدمها الجمعية؟

- مال

- ألبسة العيد فقط

-قفة غذائية

- أضحية العيد

- حقيبة المدرسة
- تسديد الفواتير
- مساعدة في علاج
- رحلات ترفيهية للأطفال
- اخرى تذكر.....

2: ما شكل الخدمات الأخرى التي ترغب بالاستفادة منها مستقبلا؟

.....
المحور الثالث: زمن تقديم المساعدات التي قامت بها الجمعية في ظل الجائحة

1. هل مواعيد توزيع المساعدات؟

- سنويا
- شهريا
- أسبوعيا
- قبل الدخول المدرسي
- في الأعياد والمناسبات
- في رمضان
- أخرى تذكر.....

2. هل تتأخر الجمعية في تقديم المساعدات الموسمية

دائما.....أحيانا.....إطلاقا.....

المحور الرابع: مدى كفاية المساعدات والحاجة إليها

1. ما مدى حاجتك إلى المساعدات التي تقدمها الجمعية؟

- محتاج جدا.....- محتاج.....- لست محتاج لها.....

2. ما مقدار حاجتك لهذه المساعدات؟

- كافية جدا.....- كافية.....- غير كافية.....

3. هل ترى أن الجمعية سريعة الاستجابة لتلبية المطالب والاحتياجات الخاصة؟

- سريعة جدا.....-سريعة.....- نوعا ما.....-متماثلة.....

3. هل تجد صعوبة في الحصول على المساعدات من الجمعية؟

- دائما.....-أحيانا.....-نادرا.....-إطلاقا.....

المحور الخامس: تأثير خدمات الجمعية في تحقيق التكافل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا

1. هل وقع لكم معاناة أثناء الجائحة؟

- نعم.....- لا.....

2. ما نوع هذه المعاناة؟

- مادية.....- معنوية.....

3. هل المساعدات التي قدمتها الجمعية تشعرك بـ:

الاهتمام.....

التعاطف.....

المؤازرة لتجاوز صعوبات الحياة وحل المشكلات.....

تلبية الحاجات المادية.....

تحسين مستواك المعيشي....

تحسين مستواك الاقتصادي.....

أخرى تذكر.....

4. هل تجد صعوبة في الوصول المساعدات أثناء الجائحة؟

- دائما.....-أحيانا.....-نادرا.....-إطلاقا.....

المحور السادس: مدى نجاح الجمعية في تحقيق أهدافها في ظل الجائحة

1. ما هي الخدمات الذي تقوم به الجمعية لأجل تحقيق التكافل الإجتماعي في ظل الجائحة؟

- شخصية.....- اقتصادية.....- ترفيهية.....- صحية.....- نفسية.....-
مادية.....

أخرى تذكر.....

2. هل أنت راضٍ عن مستوى خدمات الجمعية؟

- راضٍ.....- راضٍ جدا.....- لست راضٍ.....

3. من خلال مساعدات مقدمة لكم هل أحسنت الجمعية التكافل الإجتماعي بين أفراد

الاجتمع؟

- قليل.....- كثيرا.....- منعدم.....

4. في اعتقادك هل ساهمت الجمعية في نشر الطمأنينة والعناية أثناء الجائحة؟

نعم.....لا.....

الملحق رقم 02: شعار الجمعية وصور خاصة بأعضاء وأعمال الجمعية



أعضاء الجمعية "الجيش الأزرق الدروي"

رئيس جمعية دروب الخير عماد الدين قعار في حوار لـ «القائد نيوز»

رسم البسمة وإعادة الأمل للمحتاجين هدفنا

تعمل العديد من الجمعيات الخيرية والتطوعية على إطلاق عدد مشاريع وإجراءات هامة لفائدة الفئات الهشة في المجتمع. بهدف تنمية العمل الخيري والتضامني ومساعدة المعوزين الذين هم بأمر الحاجة الى يد العون لهم، وهو ما تعمل على تحقيقه جمعية دروب الخير الناشطة بولاية الوادي. حسبما أكده عماد الدين قعار، رئيس الجمعية في حوار لـ «القائد نيوز»:



في البداية، كيف يقدم الأستاذ نفسه للمتابعين والمهتمين بالعمل الإنساني؟

أولاً السلام عليكم ورحمة الله وبركته، معكم عماد الدين قعار صاحب 24 ربيعاً مراقب طبي بمصلحة الجراحة العامة بمركز مكافحة السرطان بالوادي ومؤسس ورئيس جمعية دروب الخير، مدرب رياضي في رياضة الإيكيدو حاصل على حزام أسود درجة 1 وطالب جامعي تخصص حقوق سنة أولى ليسانس.

كانت البداية سنة 2016 مع الشبكة الجزائرية للدفاع عن حقوق الطفل وفتحها حصلت على شهادة مدرب في الدفاع عن

الحقوق الطفل من تأطير خبراء أردنيين مارست نشاط مكافحة الطفولة المسعفة وأطفال السرطان في بداية المسار كثيرا ، وأول جمعية قمنا بتأسيسها كانت جمعية صوت الطفل كئانب رئيس ويعدها استقلت لظروف خاصة لأزاول بعدها نشاط كفرد لمدة معينة وتوسع النشاط مع العديد من الفئات في المجتمع منهم المحفلات والأرامل والأيتام

ومرضى السرطان بصفة خاصة ويعدها جاءتني فكرة تأسيس جمعية ذات طابع اجتماعي خيري، لأهيكل نشاط بصفة قانونية وكانت البداية بوضع المعالم الأساسية الاسم والهدف وقتها كان اسم دروب الخير هو الاختيار الأمل كان النشاط كنادي لمدة سنة ونصف بأبسط الإمكانيات ولكن لدينا العديد من النشاطات المتنوعة منها القوافل الاغاثية، الندوات التحسيسية والدورات التكوينية والكفالات الشهرية والكثير وفي تاريخ 26 - 10 2020 تم اعتماد الجمعية بصفة قانونية على مستوى ولاية الوادي وهنا انطلق المشوار الحقيقي.

الآن تضم الجمعية ما يقارب 80 عضوا شابا بين إناث وذكور، والشئ الذي جعلني أهتم أكثر بعمل الخيري هو مركز الطفولة المسعفة ومركز مكافحة السرطان هاذين المركزين لخصالي قيمة الحياة أنها لات ساوي جناح بعوضة مريض السرطان كل أمانيه الحياة الشفاء والصحة والطفل المسعف كل امانيه التمتع في دفي العائلة وسماع كلمة أمي وأبي ومن هنا عزمت وعاهدت نفسي أن أسبل نفسي في خدمتهم.

هلا عرفتنا أكثر بجمعية دروب الخير؟

جمعية دروب الخير بولاية الوادي بدأت نشاطها كنادي خيري سنة 2018 تحت رئاستي ويضم بعض الشباب أعمارهم كانت تتراوح بين 15 و19 سنة، يوم بعد يوم كبرت وتوسعت الفكرة والمشاريع والنشاطات إلا أن تم اعتمادها كجمعية ولائية سنة 2020.

تضم الجمعية خيرة شباب

الولاية أغلبية طواقمها طلبة جامعيين أعمارهم تتراوح بين 18 و24 سنة. تشكل من لجان وناوي من ضمنها نادي شفق ذو الاهتمامات الثقافية وبعض اللجان مثل لجنة التكوين والتنظيم، شؤون المخزن، الإعلام..... الخ. الهيكله مفر يحتوي على استقبال يشتغل على مدار الأسبوع من 8,00 إلى 15,00 زوالا نستقبل طلبات الاحتياج وطلبات العتاد الشبه طبي وبه كذلك مكتب خاصه برئيس الجمعية وقاعة تكوين واجتماعات 50 مقعد وكذلك مخزن خارجي به القفف الشهري للعائلات، العتاد الشبه طبي، اللباس وأجهزة الجمعية.

فيما تتمثل أهم النشاطات التي تقومون بها بها؟

لدينا العديد من النشاطات التي تقوم بها ومنها القوافل الاغاثية في الموسم مثل القافلة الطبية وكذا الورشات التكوينية لفائدة أعضاء وقيادات الجمعية، حملة أضحية العيد، حفر الأبار، تشيد منازل العائلات، التكفل بتزويج الشباب والكثير من المشاريع الرضائية منها إفطار الصائم وجبة السحور والختان الجماعي وزيارات المراكز الإستشفائية والكفالة الشهرية للعائلة ماديا.

هل سبق وأن شاركنم في

الملتقيات والندوات المختلفة؟ نعم كانت لدي العديد من المشاركات على المستوى الولائي والوطني تنوعت بين ملتقيات ودورات تحسيسية وتكوينية وكذلك كانت لي الفرصة في المشاركة في الملتقى الدولي للتطوع في الأردن ولكن راجع



من مبادرات عملتم عليها في هذا الباب؟

نعم، على فكرة هو هدف من الأهداف التي قامت عليه الجمعية وتوسع دائما للاشتغال عليه لدينا لجنة خاصة إلا بتكون قمنا بالكثير من الورشات التدريبية والتكوينية للأعضاء في إطار التأهيل القيادي مثل إدارة الفريق الفعال، القيادة، إدارة المشاريع وكذلك التكوين في الجانب الإعلامي والتثقيف في الشق الديني.

وعن قريب سوف نطلق برنامج على مدى خمس سنوات خاص بالتأهيل القيادي وإدارة المشاريع الجمعية بشراكة دكاترة جامعيين ومديرية الشبيبة والرياضة.

ما مصدر الدعم المتحصل عليه لمزاولة جل هذه المشاريع؟

يتمثل مصدر دعم الجمعية في انخراطات الأعضاء وكذلك رجال الأعمال ونركز كثير في مصادر تمويلنا عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفضة كبيرة من الداعمين هم شباب ولدينا موارد دائمة مثل تجار المواد الغذائية، الفلاحين، تجار الملابس.

مجال التدريب والتطوير هو

جانب هام في الارتقاء برأس المال البشري للجمعيات، هل



Email : kaidnews@gmail.com

www.kaidnews.dz

1443 13 ديسمبر 2020 28 ربيع الثاني 1443

صحف الوادي

تحت شعار "إملوحي"

جمعية دروب الخير تطلق قافلة شتوية ثانية لفائدة العائلات المعوزة

أطلقت جمعية دروب الخير وتزامنا مع فصل الشتاء مبادرة القافلة الشتوية الثانية لفائدة العائلات المعوزة والفقرية الفاطمة بقرى ومدارس ولاية الوادي. قصد تزويد الطبقة الهشة من المجتمع التي تعاني من برد مدمج من المساعدات العينية، والتشغلة في البطانيات والسداف، البسة شتوية، و مواد غذائية، وغيرها من المساعدات الأخرى الضرورية الذين هم في أمس الحاجة إليها. وفي هذا الصدد، وجهت جمعية دروب الخير على غرار العديد من الجمعيات الخيرية الناشطة على مستوى الولاية نداء لكل المحسنين وذوي الير المساهمة والتبرع لهذه الشريحة الهشة من المجتمع بهدف جمع أكبر عدد ممكن من الأغطية والأفرجة والملابس التي من شأنها مساندة الأراذل والتأهيل وكذا الأسر المعوزة على مجابهة قسوة فصل الشتاء عبر كامل قطر الولاية المعروفة ببردها القارس خاصة تلك القرى البعيدة والنائية عن المحيط الحضري. وتأتي هذه المبادرة الخيرية في إطار الحملة السنوية الشتوية التي تقوم بها جمعية دروب الخير لإغاثة سكان المناطق النائية لولاية الوادي في فصل الشتاء.

مصطفى بـ

تجسد المعنى العميق للتكافل الاجتماعي

جمعية دروب الخير .. نموذج في العمل التطوعي

معتبراً أن هذا الأخير لا يقل وغيره. واستطاع هؤلاء الشباب، فرض وجودهم في ساحة العمل الخيري، الذي لا يحتاج للكثير من الوسائل، بل لإرادة وعزيمة نابعة من قناعة العطاء، وثقافة العمل التطوعي، والإبتكار التي تعد قيم توارثتها الأجيال، في إطار القيم النبيلة التي يدعو إليها ديننا الحنيف، وشيم الكرامة والجدود التي يعرف بها الجزائريون.

هذا ما أكده عماد الدين قمار، رئيس الجمعية، حيث قال إن المجموعة ترحب بكل سنة بأوجه جديدة، التي تبدي رغبتها في المساعدة من خلال العطاء المادي، أو المساعدة في تنظيم مثل هذه المساعدات، ولكل شخص دوره، يضيف قمار، سواء في التحضير أو التنسيق أو حتى الإعلام، وقت يفضل آخرون من نفس العمر قضاء أوقاتهم في السهر والاسترخاء.

تصنع "جمعية دروب الخيرية" بولاية الوادي، الوجه الجميل للعمل التضامني خلال الشهر الفضيل، بتنظيمها ومشاركتها في مطاعم الرحمة، التي تجسد المعنى العميق للتكافل الاجتماعي، في مشهد يوحي بوعي هذه الفئة، وسعيها لخدمة عابري السبيل خلال رمضان، في



تصنع "جمعية دروب الخيرية" بولاية الوادي، الوجه الجميل للعمل التضامني خلال الشهر الفضيل، بتنظيمها ومشاركتها في مطاعم الرحمة، التي تجسد المعنى العميق للتكافل الاجتماعي، في مشهد يوحي بوعي هذه الفئة، وسعيها لخدمة عابري السبيل خلال رمضان، في وقت يفضل آخرون من نفس العمر قضاء أوقاتهم في السهر والاسترخاء.

تصنع "جمعية دروب الخيرية" بولاية الوادي، الوجه الجميل للعمل التضامني خلال الشهر الفضيل، بتنظيمها ومشاركتها في مطاعم الرحمة، التي تجسد المعنى العميق للتكافل الاجتماعي، في مشهد يوحي بوعي هذه الفئة، وسعيها لخدمة عابري السبيل خلال رمضان، في

الحفل الختامي للأنشطة الرمضانية

جمعية دروب الخير
Association Durub El-Khair
شارع نهج القدس - العناش الوادي +213656 65 87 77 @durubelkhayr

الملحق رقم 03: مقر الجمعية



الملحق رقم 04: قائمة بأسماء محكمي الإستمارة

تم إجراء صدق اختبار لأداء البيانات (الاستمارة) عن طريق تحكيم الاستبانة من قبل

المختصين وقد تم الأخذ باقتراحهم وملاحظتهم وهم:

| الرقم | أسماء الأساتذة | جامعة التدريس |
|-------|-----------------|-------------------------------|
| 01 | زيد مليكه | جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي |
| 02 | نبيل صوالح محمد | جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي |
| 03 | رشيد خضير | جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي |

الفهارس العامة

فهرس الجداول

- الجدول رقم (01): يبين حجم عينة الدراسة 60
- الجدول رقم (02) يبين سن (الفئة العمرية) أفراد العينة: 60
- الجدول رقم (03) يمثل متغير الجنس: 61
- الجدول رقم (04): يبين متغير الحالة العائلية لأفراد العينة 61
- الجدول رقم (05) يبين السكن: 62
- الجدول رقم (06) يبين سنة الانتماء إلى الجمعية 62
- الجدول رقم (07): يبين طبيعة العمل 63
- الجدول رقم (08): يبين أشكال المساعدات التي تقدمها الجمعية لأفراد العينة: 63
- الجدول رقم (09): شكل المساعدات التي ترغب بالاستفادة منها مستقبلا 64
- الجدول رقم (10): يبين المساعدات التي تقدمها الجمعية لأفراد العينة: 65
- الجدول رقم (11) يبين مدى تأخر الجمعية في تقديم المساعدات لأفراد العينة 66
- الجدول رقم (12): يبين مدى حاجة أفراد العينة للمساعدات 66
- الجدول رقم (13): يبين مدى كفاية المساعدات لأفراد العينة 67
- الجدول رقم (14): ترى أن الجمعية سريعة الاستجابة لتلبية المطالب والاحتياجات الخاصة 67
- الجدول رقم (15): يبين صعوبة في الحصول على المساعدات من الجمعية 68
- الجدول رقم (16): يبين وقوع المعاناة أثناء الجائحة 68
- الجدول رقم (17): يبين نوع المعاناة 69
- الجدول رقم (18) يبين دور المساعدات والشعور عند أفراد العينة 69
- الجدول رقم (19): يبين هل تجد صعوبة في الوصول المساعدات أثناء الجائحة 70
- الجدول رقم (20): يبين نوع الخدمات التي قامت بها الجمعية في ظل الجائحة 71
- الجدول رقم (21): أنت راض عن مستوى خدمات الجمعية 71
- الجدول رقم (22): من خلال مساعدات مقدمة لكم هل أحسنت الجمعية بالتكافل الاجتماعي بين أفراد 72
- الجدول رقم (23) يبين لنا مساهمة الجمعية في نشر الطمأنينة والعناية أثناء الجائحة 72

فهرس الآيات

| الصفحة | رقم الآية | سورة | الآية |
|--------|-------------|-------------|---|
| 13 | 158 | البقرة | ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ |
| 15 | 73 | الأنبياء | ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا غَابِطِينَ﴾ |
| 15 | -133 134 | أل عمران | ﴿سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (133) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ |
| 15 | 104 | أل عمران | ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ |
| 16 | 60 | التوبة | ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ |
| 17 | 54 | البقرة | ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ |
| 23 | 28 | الحديد | ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ |
| 23 | 85 | النساء | ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَبًا﴾ |
| 23 | 44 | أل عمران | ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ |
| 24 | 02 | المائدة | ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ |
| 25 | 92 | الأنبياء | ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ |
| 25 | 110 | أل عمران | ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ |

| | | | |
|----|-------------|---------|--|
| 25 | 90 | النحل | ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ |
| 25 | 39-36 | النساء | ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فَخُورًا ﴾ * الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا * وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنْ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا * وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴾ |
| 28 | 10 | الحجرات | ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ |
| 29 | 177 | البقرة | ﴿ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ |
| 29 | 33-30 | الحاقة | ﴿ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ (30) ثُمَّ الْجَحِيمِ صَلُّوهُ (31) ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ (32) إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ (33) وَلَا يَحْضُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴾ |
| 35 | -155 156 | البقرة | ﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ |
| 36 | 28 | الرعد | ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ |

فهرس الأحاديث

| صفحة | رقمه | الحديث |
|------|------|--|
| 15 | 127 | ((لقد رأيت رجلاً يتقلَّب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق، كانت تؤذي المسلمين)) |
| 15 | 2442 | ((المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة)) |
| 23 | 5663 | ((أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وقال بإصبعيه السبابة والوسطى)) |
| 27 | 464 | ((المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً)) |
| 26 | 1631 | ((إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له)) |
| 26 | 4685 | ((مثل المؤمنين في توادهم، وتراحمهم، وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)) |
| 33 | 1554 | ((لَوْ بَعَثَ مِنْ أَخِيكَ ثَمَرًا فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَلَا يَجِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا بِمِ تَأْخُذُ مَالِ أَخِيكَ بِعَيْرِ حَقِّ)) |
| 34 | 5396 | ((إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها)) |
| 34 | 3473 | فر من المجدوم كما تفر من الأسد |

قائمة المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم

❖ المراجع

أولاً: المعاجم والقواميس

- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، إستانبول.
- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط3 القاهرة، 1999م.
- ابن منظور محمد، لسان العرب، م1، بيروت 1998م.
- ابن منظور، لسان العرب، ط3، ج2، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1993م.
- أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح، عبد السلام هارون، دار الجيل، ط1، لبنان، 1999م.
- أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ج1، دار الفكر، 1979م.
- أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، دار العلم للكتب القاهرة، 1429هـ-2008م.
- جمال عبد الناصر، المعجم الإقتصادي، ، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
- محمد بن احمد الأزهرى، معجم تهذيب اللغة، تح: د. رياض قاسم، ط1، ج1، دار المعرفة بيروت، 2001م.
- محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 2010م.

ثانيا: كتب السنة

- ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن الكريم، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1419هـ/1999م.
- أبو الفداء إسماعيل بن كثير. مختصر تفسير ابن كثير، م1، ط7، دار المعرفة، بيروت، 1420هـ.
- أبو بكر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ج1، 2008م.
- الرازي، مختار الصحاح، ط1، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 1410هـ - 1990م.
- شرح النووي على مسلم، كتاب المساقاة، باب وضع الجوائح، ج10، رح1554.
- شرح رياض الصالحين، كتاب المقدمات، باب بيان طريق الخير، ج2، رح127.
- شرح رياض الصالحين، كتاب تطوير رياض الصالحين، باب تنظيم حرمان وبيان حقوقهم، ج2، رح233.
- صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب فضل من يعول يتيماً، ج3، رح5663.
- صحيح البخاري، كتاب الطب، باب الجذام، ج7، رح3473.
- صحيح البخاري، كتاب المظالم والغضب، باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه، ج2، رح2310.
- صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، ج8، رح2586.
- صحيح مسلم، كتاب الوصية باب: ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، ج8 رح1631.
- الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تح أحمد محمد شكر، ط1، دار الرسالة، بيروت، 2000م.

- في ظلال القرآن، سيد قطب، ج4، ط9، دار الشروق، بيروت، 1980م.
- محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهروي، تفسير حدائق الروح والريحان في رواني علوم القرآن، 125/3
- محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ كتاب الطب، باب لاهامة 138/7، ح5771.

ثالثا: مراسيم

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، قانون رقم 06/12 المتعلق بالجمعيات العدد 02، المؤرخ 18 صفر عام 1433 الموافق ل12 يناير 2012
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، قانون رقم 12/06 المتعلق بالجمعيات مؤرخ 12 يناير 2012، ع 02 سنة 1949 مؤرخة في 7 مارس 2016
- الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون رقم 31/90 المتعلق بالجمعيات، ع 53 مؤرخ في 17 جمادى الأولى عام 1411هـ، الموافق 4 ديسمبر 1990.

رابعا: الكتب

- عبد الله ناصح علوان، التكافل الاجتماعي في الإسلام، دار السلام، القاهرة، ط5، 1989م
- محمد نهي هلال الشويري، المجتمع المدني والمدافعة عن حقوق المعاقين، ط12، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2014.
- محمد أبو زهرة، التكافل الاجتماعي، ط1، دار الفكر العربي.. القاهرة 1411هـ/1991م.
- محمد بن أحمد الصالح، التكافل الاجتماعي في الشريعة الإسلامية، ط2، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض 1413هـ، 1993 م.

- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 1999م.
- رشيد زرواتي، تدريب على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ط9، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 2008م.
- أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2005م.
- محمد زياد عمر، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر.
- أحمد عياد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، مارس 2005م.
- محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، ط1، الدار الجامعية، القاهرة، مصر، 1980م.
- زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، ط2، غزة، 2010م.
- مروان عبد المجيد إبراهيم، طرق ومناهج البحث العلمي في التربية البدنية ورياضية، ط1، دار الثقافة، الأردن، 2006م.
- محمد نهي هلال الشويري المجتمع المدني والمدافعة عن حقوق المعاقين، ط12، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2014م.
- إبراهيم عبد الهادي مليحي، تنظيم المجتمع المعاصر، نظرة تكاملية لطرق الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي للحديث، الإسكندرية، 2003م.
- محمد بن أحمد الصالح، التكافل الاجتماعي في الشريعة الإسلامية، ط2، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1413هـ-1993م.
- عبد الكريم بكار، ثقافة العمل الخيري، كيف نرسخها، كيف نعممها، ط1، دار السلام القاهرة، 2011م.

- عبد العال أحمد عبد العال، التكافل الاجتماعي في الإسلام، الشركة العربية للنشر والتوزيع، ط 1، 1997م.

خامسا: مذكرات

- حنين دية، دور المؤسسات الخيرية في التنمية الاجتماعية مؤسسة الشيخ زايد للأعمال الخيرية والإنسانية أمودجا، رسالة ماستر في العلوم الإسلامية، تخصص معاملات المالية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي 1435-1436هـ / 2014 - 2015م
- سلطان بن عوض مطلق الجعيد، التكافل الاجتماعي في ضوء التربية الإسلامية، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير تخصص التربية الإسلامية والمقارنة جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية، (1429هـ - 1430هـ)
- يوسف فطحيزة سعد، مصادر تمويل الجمعيات الخيرية بين الضوابط الشرعية والتطبيقات العملية في الجزائر - جمعية دنيا الخير نموذجاً - رسالة الماستر في العلوم الإسلامية، تخصص فقه المعاملات المالية المعاصرة، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي 1440-1441هـ / -2020م. 2019م.
- حاضر إدريس آدم، دور الجمعيات الخيرية في الدعوة إلى الله تعالى في غانا، مذكرة ماجستير في الدعوة، كلية العلوم الإسلامية، قسم الدعوة، جامعة المدينة العلمية بماليزيا، 1436هـ -2015م.
- باهي سندس، حمودي أسماء، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز العمل التطوعي في ظل جائحة كورونا "الفايسبوك نموذجاً" دراسة ميدانية على الجمعية الخيرية "دروب الخير" ولاية الوادي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع الإتصال، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي دراسة ميدانية على الجمعية الخيرية "دروب الخير" ولاية الوادي 2020/2021م.

- بوشريف زينب: الوظيفة الدينية للوقف وعلاقتها بالتكافل الاجتماعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الديني، قسم علم الاجتماع والديغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009م،
- رجاء بنين، العمل الخيري ودوره في تحقيق التكافل الاجتماعي "جمعية جنان الخيرية"، من الإشراف فهيمة بن عثمان، مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، تخصص دعوة وإعلام، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 1439-2019/1440م
- العيد بلالي، الوقاية الصحية في السنة النبوية، دراسة موضوعية مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 1، 2010-2011.

سادسا: مجالات

- احمد شراك، جائزة كوفيد 19 واثارها الاجتماعية والتربوية والنفسية، مركز تكامل للدراسات والأبحاث، المغرب، 2020م.
- محمد صالح جواد مهدي، العمل الخيري، دراسة تأصيل تاريخية، م 8، ع 20، السنة الثامنة-تموز 2013م.
- لوزية مكسح، تدابير الشرعية من جائحة كورونا المستجد، مجلة الإحياء، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، م 20، ع 26، سبتمبر 2020م.
- زينب البقري، الاثار المجتمعية لجائحة كورونا على العلاقات والتفاعلات داخل المجتمعات، قضايا ونظرات مركز الحضارة للدراسات والبحوث، القاهرة، ع، 2020م.
- عبد الحميد صالح، عبد الكريم الكراني، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية، المدينة المنورة، ع 188، 1439هـ.
- عبد الله كوغلي، مدى صعود قيمة التضامن الإنساني اثناء جائحة كورونا، الزمن الوبائي، دراسات في الدين والفلسفة والفكر، مركز تكامل للدراسات والأبحاث، المغرب، 2020م.

- العمراني محمد لمين، الموارد المالية للجمعيات الخيرية في القانون الجزائري وأوجه الرقابة عليها، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية، والاقتصادية، م7، ع04، 2018م
- فاطمة الزهراء خانة، تأثيرات الحجر الصحي على وضعية المرأة داخل الاسرة، مجلة الباحث والأبحاث القانونية والقضائية، المغرب، ع20، 2020م.
- فاطمة الزهراء سالم محمود، التباعد الاجتماعي وآثاره التربوية، في زمن كوفيد-19المستجد، المجلة التربوية، ع75، يوليو 2020م.
- محمد عبد الفتاح محمد، الجمعيات الأهلية النسائية قضايا ومشكلات، دار الفتح للجليد الفني، بدون ط، الإسكندرية 2008م
- مهري شفيقة، التداعيات الاجتماعية والاتصالية لجائحة كوفيد-19- طرق عملية لإستعادة الحياة الطبيعية ومواجهة الجائحة، مجلة مدرات للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ع4، المركز الجامعي غليزان، الجزائر، ماي 2021م.
- آمال بوخالفي، أم نائل بركاني، نظرية الجوائح في فقه الإسلامي، مجلة الشهاب، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، الجزائر، ع1، 18 أفريل 2021م.
- د.محمد صالح جواد مهدي، العمل الخيري دراسة تأصيل تاريخية، م8، ع20، السنة الثامنة-تموز2013م.
- عبد الحق حميش، تفعيل دور ديوان الزكاة في المجتمعات المعاصرة، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، م23، ع73، 2008 م.
- عبد الحميد صالح، عبد الكريم الكراني، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية، المدينة المنورة، ع188، تاريخ النشر: 17/09/1439هـ.
- رحمة با محمد: الجمعيات الخيرية وسبل تطويرها _الموارد والأهداف _، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، ع4، المركز الجامعي لتمنراست، ..2018م.

سابعاً: المقابلات الشخصية

- مقابلة مع رئيسة الفرع النسوي رانيا بن موسى 2021/12/13 على الساعة 11:00 صباحا.
- مقابلة مع رئيس الجمعية عماد الدين قعار يوم 2022 /03/15 على الساعة 16:30.
- مقابلة مع رئيس الجمعية عماد الدين قعار يوم 2021/11/19 على الساعة 17:00.
- مقابلة مع رئيسة الفرع النسوي رانيا بن موسى 2022/02/20 على الساعة 17:00
- مقابلة مع نائب الرئيس جمعية سمير حساني 2022/03/07 على الساعة 17:00
- مقابلة مع رئيس الجمعية عماد الدين قعار 2022/05/22 على الساعة 16:30

ثامنا: المواقع الإلكترونية

- <https://ar.wikipedia.org> 19/02/2022 ، 20:15h
- <https://www.who.int/epi> 13/12/2022 ، 17:00 h

فهرس المحتويات

| | |
|-----------------------------------|---|
| إهداء | |
| شكر وتقدير | |
| ملخص الدراسة باللغة العربية | |
| قائمة الرموز والإشارات | |
| مقدمة | أ |

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

| | |
|------------------------------------|----|
| أولاً: الإشكالية الدراسة | 3 |
| ثانياً: تساؤلات الدراسة | 3 |
| ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع | 3 |
| رابعاً: أهمية الموضوع | 4 |
| خامساً: أهداف الموضوع: | 4 |
| سادساً: تحديد مفاهيم الدراسة | 6 |
| سابعاً: الدراسات السابقة | 7 |
| ثامناً: فرضيات الدراسة: | 9 |
| تاسعاً: منهج الدراسة | 10 |
| عاشراً: صعوبات الدراسة | 10 |

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للجمعيات الخيرية والتكافل الاجتماعي وجائحة كورونا

| | |
|---|----|
| المبحث الأول: ماهية الجمعيات الخيرية | 13 |
| المطلب الأول: العمل الخيري وقيمته في القرآن الكريم والسنة النبوية | 13 |
| أولاً: تعريف العمل الخيري | 13 |
| ثانياً: قيمة العمل الخيري في القرآن الكريم والسنة النبوية | 15 |
| المطلب الثاني: تعريف الجمعيات الخيرية | 17 |
| المطلب الثالث: دور الجمعيات الخيرية وأهميتها | 19 |

| | |
|---------|--|
| 19..... | أولاً: دور الجمعيات الخيرية |
| 19..... | ثانياً: أهمية الجمعيات الخيرية |
| 20..... | المطلب الرابع: موارد الجمعيات الخيرية |
| 20..... | أولاً: مصادر التمويل الداخلي |
| 21..... | ثانياً: مصادر التمويل الخارجي |
| 24..... | المبحث الثاني: ماهية التكافل الاجتماعي |
| 24..... | المطلب الأول: تعريف التكافل الاجتماعي |
| 24..... | أولاً: التكافل لغة |
| 25..... | ثانياً: التكافل اصطلاحاً |
| 26..... | المطلب الثاني: التكافل الاجتماعي في القرآن الكريم والسنة النبوية |
| 26..... | أولاً: التكافل الاجتماعي في القرآن الكريم |
| 27..... | ثانياً: التكافل الاجتماعي في السنة النبوية |
| 28..... | المطلب الثالث: دور التكافل الاجتماعي وأهميته |
| 28..... | أولاً: دور التكافل الاجتماعي |
| 29..... | ثانياً: أهمية التكافل الاجتماعي |
| 31..... | المطلب الرابع: التكافل الاجتماعي وأثاره الاجتماعية والنفسية |
| 33..... | المبحث الثالث: ماهية جائحة كورونا |
| 33..... | المطلب الأول: التعريف بالجائحة |
| 34..... | المطلب الثاني: تعريف فيروس كورونا |
| 35..... | المطلب الثالث: التدابير الشرعية للوقاية من جائحة كورونا |
| 37..... | المطلب الرابع: الآثار الاجتماعية للجائحة كورونا |
| 37..... | أولاً: الآثار الإيجابية لجائحة كورونا |
| 39..... | ثانياً: الآثار السلبية التي خلفتها الجائحة |
| 41..... | خلاصة الفصل |

الفصل الثالث: دور جمعية دروب الخير في تحقيق التكافلي في جائحة كورونا "الإطار

الميداني للدراسة"

| | |
|---------|--|
| 45..... | المبحث الأول: التعريف بجمعية دروب الخير أهدافها وإنجازاتها وأعمالها |
| 45..... | المطلب الأول: بطاقة تعريفية لجمعية دروب الخير |
| 45..... | أولاً: لمحة عن جمعية دروب الخير |
| 46..... | ثانياً: الأعضاء المنخرطون فيها |
| 47..... | ثالثاً: موارد الجمعية |
| 48..... | المطلب الثاني: أهداف الجمعية وأهم أعمالها ومشاريعها |
| 48..... | أولاً: أهداف الجمعية |
| 49..... | ثانياً: أعمال والإنجازات التي قامت بها الجمعية طيلة جائحة كورونا |
| 50..... | ثالثاً: مشاريع جمعية دروب الخير |
| 51..... | المطلب الثالث: الأفاق المستقبلية للجمعية دروب الخير بالوادي |
| 53..... | المبحث الثاني: إجراءات الدراسة الميدانية حجمها وعينتها وأدواتها وتحليلها |
| 53..... | المطلب الأول: مجتمع الدراسة وعينتها وحجمها: |
| 53..... | أولاً: مجتمع الدراسة |
| 53..... | ثانياً: عينة الدراسة وحجمها: |
| 54..... | ثالثاً: مجالات الدراسة وحدود الدراسة |
| 55..... | المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات |
| 55..... | أولاً: الملاحظة: |
| 56..... | ثانياً: المقابلة |
| 56..... | ثالثاً: الاستبيان |
| 60..... | المطلب الثالث: عرض وتحليل نتائج الدراسة |
| 74..... | نتائج العامة للدراسة |
| 79..... | خلاصة الفصل |

| | |
|----------|------------------------|
| 80..... | الخاتمة |
| 85..... | الملاحق |
| 95..... | الفهارس العامة |
| 96..... | فهرس الجداول |
| 97..... | فهرس الآيات |
| 99..... | فهرس الأحاديث |
| 100..... | قائمة المصادر والمراجع |
| 108..... | فهرس المحتويات |